جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومي

أسباب التسرب الدراسي

فى مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة

Reasons of dropout in elementary education in giza governorate.

إعداد الباحث

صابر جلال محمد حسن

إشراف

الأستاذ الدكتور/ محمد نصر فريد

لاستكمال متطلبات

الحصول على درجة الماجستير المهني "التخطيط للتنمية المستدامة"

(٢٠٢٠)

فهرس المحتويات:

الترقيم	المواضيع	الصفحة
	المقدمه الفصل الأول: موضوع الدراسة و إطارها المفاهيمي	٣
١ – ١	تحديد مشكلة البحث	٤
٢ – ١	أهمية البحث و أهدافه	٦
٣ – ١	الدراسات السابقة	٧
	الفصل الثاني :المدرسة و التسرب المدرسي	١٤
٤ – ٢	اهميه المدرسه في تكوين شخصيه الطفل	١٤
٥ – ٢	العوامل المؤثرة في اتجاهات الطفل نحو المدرسة	١٥
٦ – ٢	مؤشرات التسرب المد رسي	١٨
٧ – ٢	الأسباب المؤدية للتسرب الد ا رسي	١٩
٨ – ٢	أنواع التسرب	٢٤
٩ – ٢	الآثار المترتبة على التسرب	٢٦
١٠ – ٣	الفصل الثالث الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	٢٧
١١ – ٣	فرضيات الدراسة	٢٧
١٢ – ٣	مشكله البحث	٢٧
١٣ -٣	منهج البحث	٢٧
١٤ – ٤	الفصل الرابع تحليل البيانات وتفسرها	٢٨
١٥ – ٤	الاستنتاج العام	٢٩
١٦- ٤	التوصيات والمقترحات	٣٠
١٧ – ٤	ملخص الدراسه	٣١
	خاتمة	٣٢
	المراجع	٣٣
	استمارة استبيان + الصور	٣٤

(مقدمة)

- تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها تأثيراً في حياة الفرد، فهي منطلق تنشئته وتهيئته واستعداده لخوض غمار الحياة الاجتماعية على جميع الأصعدة بمصر فقد قدرت نسبة الأطفال العاملين ب % ٤.٧ من فئة الأطفال في سن ٥ – ١٤ سنة إلا أن المختصين يشيرون إلى أن حجم المشكلة أكبر بكثير من الحجم الذي تظهره الإحصائيات الرسمية. و من المتفق عليه والذي لا خلاف فيه، أن عمل الأطفال يترك آثار سلبية على النمو الذهني للطفل، بالإضافة إلى الآثار الجسدية والنفسية، ويشكل عمل الأطفال انتهاكا لحرية الطفل و حقوقه الأساسية، كما أنه ممنوع بحكم القوانين المحلية والدولية،بالإضافة إلى أن آثاره لا تقتصر على الطفل فقط و إنما تتعداه إلى أسرته وإلى المجتمع، مما يؤثر سلبا على التنمية الشاملة الاجتماعية والاقتصادية لهذا البلد .
- ولأن هذه المشكلة مرتبطة بالأطفال وهذا من خلال تسميتها فهي تشير إلى ظهور مشكلة تكون أكثر ارتباطا والتصاقا بها وهي التسرب المدرسي هذه الأخيرة التي لا تقل خطورة وفتكا بحياة الأطفال ومستقبلهم من سابقتها، و التي تشكل هد را تربويا ضخما تؤثر على الفرد والمجتمع، نتيجة للأعداد الكبيرة و المخيفة المتسربة من التعليم سنويا، ومن ثم جاءت هذه الدر ا سة لتلقي الضوء على ظاهرتي عمالة الأطفال والتسرب المدرسي محاولة الوصول إلى العلاقة التي تربط بينهما وأهم ملامحهما وخصائصهما.وتكمن أهميتها في أنها تتناول بالبحث ظاهر تين متر ا بطتين من الظواهر الاجتماعية،و التي تمس شريحة حساسة جدا في المجتمع، ثم إن محاولة إلقاء الضوء على عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي، والتأثير الذي تمارسه كل منهما على الأخرى يشكل أمر ا ذا أهمية لما قد تبرزه الدراسه من نتائج سواء على مستوى الفرد والمجتمع
- ومن ثم فإن الهدف من هذه الدراسة لا يخرج عن كونه محاولة لعرض ملامح عمال الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي في ظل المتغير ا ت الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، من خلال التعرف على الدوافع والأسباب المختلفة لهاتين الظاهرتين، والآثار المختلفة و المترتبة عنهما ، وأهم الحلول و المقترحات للحد منهما أو القضاء عليهما.و انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي: <u>هل هناك علاقة بين عمالة الأطفال والتسرب المدرسي؟</u>
- وللإجابة عن هذا التساؤل استخدم البحث المنهج الوصفي بشكل أساسي، تبعا لمتغيرات الدراسة، واعتمد في جمع المعلومات على استمارة استبيان، ولتدعيم البيانات الكمية ببيانات كيفية وظفت الملاحظة كأداة بحث ...وقد أجرى البحث بطريقه العينة، ليتخذ من محافظه الجيزه المجال المكاني ومن مجموع الأطفال العاملين بها مجتمعا للبحث.

(الفصل الأول)

- **موضوع الدراسة واطارها المفاهيمي:**

١ – ١ تحديد مشكله البحث:

- **إن هذه الظاهرة تواجه معظم النظم التربوية عالمياً وعربياً بدرجات متفاوتة حسب خلفياتها التاريخية من جهة، وبحسب درجة نموها الاقتصادي من جهة أخرى وبحسب درجة نضج وتكامل تنظيمها الاجتماعي من جهة ثالثة ويؤثر عدد من هذه العوامل تأثيراً مباشراً على النسق التعليمي في المجتمع فتؤدى إلى رفع كفاءته أو خفضها .. أما بالنسبة لظاهرة الهدر التربوي في التعليم في مصر فهو يعاني من ارتفاع معدلات الهدر الكمي المتمثل في الرسوب والتسرب ناهيك عن الهدر الكيفي المتمثلة في عدم ملاءمة المخرجات لحاجات المجتمع ومتطلباته.**
- **لذا فإن مشكلة الرسوب والتسرب في المرحلة الثانوية من المشكلات التربوية التي فرضت نفسها على الساحة التربوية وهي لم تستوف بعد حقها الكامل من الدراسة والبحث، ومن خلال ذلك كله تتبلور مشكلة الدراسة في العبارة التالية:**

دراسة العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى رسوب وتسرب طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين بمدارس محافظة الجيزة.

- **لقد ارتقى النظام التربوي المصرى بمنزلة التربية جاعلا منها أولوية وطنية مطلقة، وكرس حق الفرد في التربية والتعليم، حيث نص القانون التوجيهي للتربية والتعليم المدرسي على أن التربية أولوية مطلقة والتعليم إجباري من سن السادسة إلى سن السادسة عشر، وهو حق أساسي مضمون لكل المصريين، لا تمييز فيه على أساس الجنس أو الأصل الاجتماعي، أو اللون ، أو الدين، وهو واجب يشترك في الاضطلاع به الأفر ا د والمجتمع.**
- **كما أن الدول تضمن التعليم مجانا بالمؤسسات التربوية العمومية لكل من هم في سن الدراسة، وتوفر لجميع التلاميذ فرصا متكافئة للنجاح، والتمتع بهذا الحق طالما أن الدر ا سة متواصلة بصورة طبيعية في المدرسة. وتلعب المدرسة المصريه دورا بارازا في تربية النشء، واعداده للعمل والحياة لتحقيق مبادئ وأهداف وغايات المنظومة التربوية، من خلال تخريج أفر ا د أكفاء يساهمون في بناء مجتمعهم، ويتمتعون بثقافته وقيمه وأخلاقه ومبادئه، إلى جانب اكتسابهم المعارف العامة العلمية والتكنولوجية،التي تمكنهم من الاستجابة للتطلعات الشعبية التواقة إلى العدالة والتقدم وحق المواطن في التربية والتكوين، وكما هو معلوم فإن الدور الذي تلعبه المدرسة والعمليات التي تقوم بها هي عمليات استثمارية قابلة للكسب والخسارة، فقد تصادف هذه العملية عدة مشاكل تعمل على عرقلتها وعدم وصولها إلى أهدافها المتوخاة منها، ومن بين أهم هذه المشاكل التي تقف حجر عثرة للاستثمار في التعليم هي مشكلة التسرب المدرسي، التي تعد من أخطر المشاكل التي تواجهها المنظومة التربوية وتسعى جاهدة للقضاء عليها أو الحد منها، لأن خطورتها لا تكون على مستوى الفرد فحسب بل تتعداه إلى مستوى الجماعة والمجتمع ككل. و تعتبر ظاهرة التسرب من المشكلات الرئيسية التي تعيق سير العملية التربوية في كثير من دول العالم، وخاصة في بلدان العالم الثالث، كما ويعتبر التسرب أيضا في أي بلد مظهر من مظاهر الهدر التربوي، وهو بالإضافة إلى ذلك يعود بجملة من الآثار السلبية على كل من المتسرب والمجتمع المحلي، فالمتسرب يتحول إلى مواطن تغلب عليه الأمية ويصبح عضو غير منتج في بيئته، مما يقلل من مستوى طموحاته ويضعف من مستوى مشاركته في بناء المجتمع، ويصعب عليه الاندماج في الحياة الاجتماعية، وبالمثل فإن المجتمع الذي يكثر فيه المتسربون تقل درجة إنتاجيته ويضعف مستوى اقتصاده، لأن الطاقة البشرية أو المورد البشري خاصته يفتقد إلى المقومات الرئيسية التي يعتمد عليها أي مجتمع.**

- إن التسرب إهدار تربوي هائل، و تأثيره سلبي على المجتمع و أبنائه، فهو يزيد من حجم الأمية و البطالة، و يضعف البنية الاقتصادية والإنتاجية للمجتمع و الفرد، و يزيد من الإتكالية و الاعتماد على الغير في توفير الاحتياجات، كما ويزيد من حجم المشكلات الاجتماعية،ومن انحر ا ف الأحداث والجنوح والسرقة اولاعتداء على الآخرين، ويؤدي إلى تحول اهتمام المجتمع من البناء والأعمار اوالتطوير والازدهار إلى مراكز الإصلاح و العلاج والإرشاد، كما يؤدي التسرب إلى استمر ا ر الجهل والتخلف و بالتالي سيطرة العادات و التقاليد البالية التي تحد و تعيق المجتمع.
- وبما أن ظاهرة التسرب في المدارس موجودة في جميع البلدان، ولا يمكن أن يخلو واقعا تربويا من هذه الظاهرة، إلا أنها تتفاوت في درجة حدتها وتفاقمها من مجتمع إلى آخر، ومن مرحلة در ا سية إلى أخرى ، ومن منطقة إلى أخرى .
- كما أنه من المستحيل لأي نظام تربوي أن يتخلص نهائيا منها مهما كانت فعاليته أو تطوره .هذا يعني أن نسبة وحدة وجودها هو الذي يحدد مدى خطورتها .والمتعمق في هذه الظاهرة في الواقع التربوي ، يلاحظ أنها منتشرة في كافة المر ا حل التعليمية وبصورة متفاوتة، وفي كافة المدارس بغض النظر عن نوعها، وفي كافة المناطق التعليمية وبين كافة أوساط الطلبة من ذكور واناث وبين أوساط كافة الطبقات الاجتماعية.
- ويشار إلى أن نسبة التسرب المدرسي للتلاميذ بلغت مستويات عالية(١٠) وبما أن التسرب المدرسي ظاهرة اجتماعية، وكما هو معلوم فإن الظواهر الاجتماعية في كثير من الأحيان تكون متر ا بطة وتؤثر وتتأثر ببعضها البعض، وكما يقول دوركايم أن الظاهرة الاجتماعية لا يمكن أن تفسر إلا بظاهرة اجتماعية أخرى ، فإن هذه الأخيرة تؤدي إلى أو تترتب عن ظاهرة أخرى تساويها أو تفوقها في الخطورة ألا وهي ظاهرة عمالة الأطفال، و تعد ظاهرة عمالة الأطفال واحدة من أهم الظواهر الاجتماعي .

(١) إميل دور كايم :قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة محمود قاسم والسيد محمد بدوي ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ١٩٨٨ ، ص١٠ .

- الآخذة في النمو والتزايد، ليس فقط بين بلدان العالم الثالث، وانما أيضا في بعض الدول الصناعية، وانتشار هذه الظاهرة أثار العديد من الإشكالات نظر ا للتداخلات الاقتصادية والسياسية والأمنية اولاجتماعية الإنسانية. كما تعد ظاهرة عمالة الأطفال من إفر ا زت الحضارة الحديثة، و بأنها ظاهرة ملازمة لنمو وتطور المدن، حيث برزت بشكل واضح ومثير للاهتمام في الآونة الأخيرة داخل المجتمع المصرى، وهي تعبر عن انهيار القيم الاجتماعية وعدم تماسك المجتمع خاصة في ظل التطور ا ت السياسية والاقتصادية و الأمنية والاجتماعية الراهنة، وانعكاسات العولمة على البناء الاجتماعي للأسرة المصريه، وظاهرة عمالة الأطفال ظاهرة مقلقة وهي تسجل حضور ا لافتا في أغلب المدن المصريه خاصة المدن الكبرى. والأطفال العاملون هم في مجملهم أطفال تجمع بينهم المعاناة والحرمان وعدم الاستقر ا ر النفسي والاجتماعي، وتهميشهم يأخذ شكلا من أشكال الحرمان من الطفولة ومن متعتها ومن الحق في الدر ا سة، وحتى من أبسط مقومات الحياة، وهي كذلك نوع من أنواع العنف على الطفل بكافة أشكاله وألوانه. وبالرغم من سعي الدولة في مكافحة هذه الظاهرة من خلال توقيعها على معظم الاتفاقيات والقوانين والمعايير الدولية المناهضة لأشغال الأطفال كالاتفاقية الدولية رقم سنة ١٩٧٣ للمنظمة الدولية للعمل، والتي حددت السن الأدنى للعمل ب ١٨ سنة، والتي صادقت عليها سنة١٩٨٤ والاتفاقية الدولية رقم ١٨٢ لسنة ١٩٩٩والمتعلقة بالقضاء على أسوء أشكال عمالة الأطفال وكذا اتفاقيات حقوق الطفل.
- ولكن رغم تبني مصر للوائح هذه الاتفاقيات إلا أننا نشاهد أطفالا يشتغلون في مهن متعددة ومختلفة مما يترجم استفحال وانتشار هذه الظاهرة في المجتمع مصرى.
- من خلال ما سبق يمكننا أن نطرح التساؤل الرئيس التالي:

ما هي العلاقة بين عمالة الأطفال والتسرب المدرسي؟

- **ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي، التساؤلات الفرعية التالية :هل سهولة حصول الأطفال على مهنة يؤدي بهم إلى التسرب من المدرسة؟ هل مساعدة الأطفال لآبائهم في أعمالهم أثناء أوقات الفراغ يؤدي إلى تسربهم من المدرسة؟**
- **هل كثرة تغيب الطفل عن المدرسة يساهم في التحاقه بسوق العمل مبكرا ؟**
- **هل طبيعة المناخ المدرسي السائد يعتبر عاملا مهما في خروج الطفل إلى العمل؟**

٢ –١ أهمية الدر ا سة:

- **يهدف البحث إلى الكشف عن أسباب التسرب الد ا رسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة و دور المرشد التربوي في معالجتها و التعرف على مستوى التسرب الد ا رسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة حيث تعد مشكلة الهدر التربوي من المشكلات الصعبة التي تعترض العملية التربوية نتيجة وجود خلل بالتوازن الوظيفي للعملية التعليمية فيصبح حجم مدخلاتها أكبر بكثيرمن حجم مخرجاتها.ولقد أكدت العديد من الدراسات على أن مردود التعليم يفوق مردود أي مشروع استثماري آخر، وأصبح ينظر للتعليم من المنظور الاقتصادي على أنه عمل استثماري ولذا تغيرت النظرة للإنفاق على التعليم، وتزايد بالتالي الإنفاق على التعليم.. ولم تعد النظرة للتعليم على أنه استثمار بشري، عائده أكبر من أي استثمار مالي آخر .ذلك أنه يهدف إلى تحقيق أكبر عائد بأقل تكلفة ممكنة، وذلك من خلال الأخذ بنظام التخطيط الصحيح المدرك لمتطلبات التنمية الشاملة في بعديها الاقتصادي والاجتماعي، ويمكن للتعليم أن يحقق ذلك العائد المبتغى في صورة قوى بشرية مدربة ومؤهلة .غير أن ذلك العائد يكون أقل من المتوقع، وذلك لما يواجه التعليم من مشكلات تتسبب في ارتفاع الهدر أو الفاقد التعليمي.. ولذا أصبح التعليم من أهم العوامل التي تساعد على تحقيق التنمية في المجتمع. ويتغير النظرة إلى التعليم تزايد الصرف عليه لتحقيق التنمية من جهة، ولتلبية الطلب الاجتماعي المتزايد عليه من جهة أخرى، وبتزايد الصرف والاعتمادات المالية على التعليم، بدت الحاجة إلى دراسة مدخلات ومخرجات التعليم، ومعرفة حجم وأسباب الهدر أو الفاقد التعليمي، والذي من أهم صوره التسرب تكمن أهمية الدر ا سة في أهمية الموضوع ذاته من جانبيه المختلفين، حيث تتمثل أهمية عمالة الأطفال في كونها موضوعا قديما حديثا في حد ذاته أفرزته متغير ا ت اجتماعية واقتصادية وثقافية جديدة، كما تتمثل أهميته في كونه يمس أهم فئات المجتمع، وأجدرها بالاهتمام والرعاية، ألا وهي فئة الأطفال التي ينظر إليها في كثير من الأحيان على أنها أساس مستقبل المجتمع وعماده، أما إذا أهملت فقد يكون مصير ذلك المجتمع التخلف والانحطاط، هذا من الجانب الأول، أما من الجانب الثاني والمتمثل في التسر ب المدرسي فهو يكتسي نفس الأهمية لأنه يمس نفس الفئة العمرية وهي فئة الأطفال التي تنقطع عن الدر ا سة وتتوجه شريحة كبيرة منها إلى العمل، أي أنه بدل أن تتمتع بحقها في التعليم والدر ا سة وممارسة طفولتها على أكمل وجه، واكتساب قيم وسلوكات تستطيع من خلالها التكيف والتوافق الاجتماعي، تجد نفسها أمام عالم غير عالمها وهو عالم الكبار، الذي يسلبها جميع حقوقها في حالة تسرب الطفل من المدرسة وتوجهه نحو العمل، لما يترتب عليه من آثار ضارة بالتلميذ وبالأسرة وبالمجتمع كله، بالإضافة إلى ضياع الإمكانات المادية والبشرية لا طائل منها ولا عائد من ورائها، فإن الإحاطة بهذه الخطورة خاصة ظاهرة التسرب يحتم دراستها تمهيدا لمعالجتها . ويمكن أن تسهم الدراسة الحالية في حفز مديري ومعلمي المدارس الثانوية الحكومية على توفير الوسائل الممكنة لتعزيز العناصر التربوية التي تحسن تحقيق الأهداف التربوية ودعم فرص النجاح والحد من العوامل المدرسية والاجتماعية والثقافية التي لها علاقة بعملية التسرب في هذه المدارس.**

٣ – ١ الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات المصرية:

- **جاءت دراسة علي السيد محمد الشخيبي كدر ا سة ميدانية عن المجتمع المصري ٢٠١١، كمحاولة للبحث في التسرب المدرسي كمشكلة اجتماعية من حيث الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لأسرة المتسرب قبل تركه المدرسة وقد جاءت تساؤلات الدراسة كالتالي:**

ما الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لأسرة المتسرب أثناء تواجده في المدرسة؟

ما العوامل الأسرية والمدرسية والشخصية والمجتمعية التي أدت إلى تسرب الفرد من المدرسة؟

أهمية الدراسة:

- **تناولت الدراسة مشكلة التسرب من منظور جديد سواء من حيث المنهجية أو تصنيف المتسربين.. حيث تعرضت لمعظم العوامل الشخصية والأسرية والمدرسية والمجتمعية على عكس الدر ا سات الأخرى التي ركزت على جانب من هذه الجوانب أو جانبين على الأكثر .حيث أن عينة الدر ا سة تشمل متسربين تتر ا وح أعمارهم ما بين ٢٠ إلى ٤٠ سنة . وكذلك الدر ا سة شملت عدة محافظات ولم تكتفي بمحافظة واحدة فقط.**

منهجية الدراسة:

- **اعتمدت الدر ا سة على المنهج الوصفي في در ا سة الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمتسربين.**

أدوات الدراسة :

- **قام الباحث باستخدام أداة الاستمارة وروعي أن يتم جمع البيانات من خلال هذه الاستمارة عن طريق مقابلة شخصية لقر ا ءة الاستمارة لمن لا يجيدون القر ا ءة.**

عينة الد راسة :

- **بلغت جملة أعضاء عينة هذه الد را سة ٢١٦ فردا متسربا من المدرسة منهم ١٦٢ذكو را و ٥٤ إناثا، بعد استبعاد الاستمار ا ت الغير كاملة البيانات.**

نتائج الد راسة:

- **نتائج الفرضية الأولى :والمتعلقة الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لأسرة المتسرب.**
  - **أوضحت بيانات هذه الدر ا سة أن جميع آباء المتسربين كانوا يعملون في المستويات الدنيا للوظائف.**
  - **أشارت بيانات هذه الدر ا سة إلى انه توجد علاقة سلبية بين مستوى تعليم الأب واحتمال تسرب الابن من المدرسة**
  - **معنى ذلك أن معظم آباء المتسربين كانوا ينتمون إلى المستويات التعليمية الدنيا وهو نفس الأمر بالنسبة لمستويات لأمهات المتسربين.**
  - **توصلت الدراسة إلى أن هناك تناسب طردي بين التسرب وزيادة أعداد أفر ا د الأسرة.**
  - **أن المتسربين غالبا ما ينتمون إلى أسرة غالبية أفر ا دها يكون مستواهم التعليمي ضعيف، أي أنه حتى إخوة المتسرب يكون مستواهم التعليمي متدني.**
  - **توصلت الدر ا سة إلى أن أغلب المتسربين كان ترتيبهم بين إخوتهم الأول، ويرجع ذلك إلى أن الطفل الأول غالبا ما يكون أكثر تعرضا للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تطر أ على الأسرة.**
  - **أشارت الدر ا سة أن الصف السادس ابتدائي وهو الصف النهائي في المرحلة الابتدائية، يمثل أعلى الصفوف التي تزداد فيها احتمالية التسرب، ويرجع ذلك إلى الرسوب في امتحان الشهادة الابتدائية.**

- **نتائج الفرضية الثانية :والمتعلقة بالأسباب الأسرية والمدرسية والشخصية والمجتمعية للتسرب المدرسي:**
  - **العوامل الأسرية: يمثل عامل الفقر أقوى العوامل التي أدت بتسرب المبحوث من المدرسة، ويليه عامل عدم اقتناع الأسرة بأهمية التعليم، ويليه كثرة عدد أفر ا د الأسرة، ثم عامل سفر الوالدين إلى الخارج، ثم يأتي عامل كثرة المشاحنات بين الوالدين، ثم عدم اهتمام الوالدين أو أحدهما بتعليم الابن.**
  - **العوامل المدرسية :تضمنت هذه العوامل المعاملة السيئة من جانب بعض المعلمين، وازدحام الفصول بالتلاميذ وعدم وجود أماكن واضاءة كافية، وبعد المسافة بين المنزلوالمدرسة، قوة تنفيذ بعض القوانين واللوائح المتعلقة بالنظام المدرسي، ونظام الامتحانات.**
  - **العوامل الشخصية :وبينت الدر ا سة أن مرض المتسرب أو الإصابة بعاهة جسمية أوالتعرض إلى حادثة معين، أو الرسوب في المدرسة نتيجة لضعف قد ا رته العقلية، أدى به إلى التسرب من المدرسة.**
  - **العوامل المجتمعية :بينت الدر ا سة أن انضمام الفرد إلى جماعات السوء سواء في المدرسة أو في الشارع، والاتجاه السلبي شبه العام نحو عدم أهمية التعليم بالنسبة لكل من الفرد والمجتمع، يؤدي به إلى التسرب من المدرسة.**

ثانيا: الدر ا سات العربية:

الدر ا سة الأولى: (الدر اسات الجزائرية):

- **جاءت در ا سة بوسنة محمود ولخضر بغداد كدر ا سة ميدانية أكاديمية تناولت موضوع التسرب المدرسي في التعليم الإلز ا مي بالجز ا ئر (مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط) ، نشرت في مجلة أفكار و أفاق التي تصدر عن جامعة الجز ا ئر(٢) ، في العدد الثاني، سنة. ٢٠١١ وتطرقت الدر ا سة لهذا الموضوع من خلال عدد من التساؤلات، وكانت كالأتي :**

هل أغلبية التلاميذ يتقدمون في مسارهم المدرسي بصورة عادية وبالتالي يتفادون الوقوع في التسرب المدرسي؟

وما هي نسبة التسرب المدرسي في مختلف المستويات؟ وما هي أسبابه؟ وما هي العلاقة بين التسرب المدرسي والأمية عند فئة ٢٤ – ١٥ سنة من الشباب.

فرضيات الدراسة":

- **الفرضية الأولى :إن نسبة الأمية في أوساط فئة الشباب ٢٤-١٥ (سنة) في الجز ا ئر ستبقى عالية على المستوى القريب والمتوسط، وهذا رغم المجهودات الكبيرة المبذولة من طرف المجتمع فيما يخص تعميم التربية والتعليم على جميع الأطفال، وذلك لأن نسبة التسرب فيما يخص مستوى التعليم قبل الخامسة ابتدائي ما زالت عالية.**
- **الفرضية الثانية :إن حدوث التسرب المدرسي يعود إلى تفاعل مجموعة من العوامل المتصلة بالمدرسة والتلميذ و بعائلة التلميذ، أي أن التسرب المدرسي يحدث في خضم التفاعل بين عدة خصائص در ا سية واجتماعية وعلائقية وشخصية.**
- **أهداف البحث: تقديم تحليل إحصائي حول حجم ظاهرة التسرب المدرسي في العليم الإلز ا مي بالجز ا ئر. تحديد أسباب التسرب المدرسي حسب تصور ا ت المعلمين .وتحديد عواقب التسرب المدرسي، وتحديد أنواع العلاج الممكنة لهذه الظاهرة.**

عينة الدراسة:

- **كانت عينة الد را سة تضم ٧٤ معلم ومعلمة، وكان اختيار المعلمين أنهم الطرف التربوي الأكثر تعاملا مع التلاميذ.**
- **أدوات الدارسة: اعتمد الباحث في جمع البيانات على عدة تقنيات، وهي تحليل محتوى العدة التشريعية المتصلة بالتربية والتكوين، وتحليل المعطيات الإحصائية المتوفرة حول التسرب المدرسي في الجز ا ئر، بالإضافة لاستخدامه لأداة الاستبيان على المعلمين لجمع المعلومات**

نتائج الدراسة:

- **توصل الباحث فيما يخص الفرضية الأولى والمتعلقة بالكشف عن العلاقة بين مدى انتشار الأمية عند فئة الشباب من ٢٤-١٥ سنة ونسب التسرب المدرسي قبل مستوى الخامسة ابتدائي، إلى أن نسبة الأمية عند هذه الفئة من الشباب ستبقى عالية في المستقبل القريب و المتوسط، وذلك يعتبر مضمونا بفضل النسب العالية من المتسربين قبل مستوى الخامسة ابتدائي، وتوصل الباحث فيما يخص الفرضية الثانية و المتعلقة بأسباب التسرب و الكيفية المناسبة للوقاية و العلاج من هذه الظاهرة، أن المصادر الأساسية المولدة للأسباب التي يمكن أن نجدها وراء ظاهرة التسرب المدرسي يكون ور ا ءها كل من التلاميذ والمدرسة و العائلة، واعتبر المعلمون أن العوامل المتصلة بالتلميذ والعائلة تساهم بصورة كبيرة في حدوث التسرب المدرسي، وتأتي في درجة أقل العوامل المتصلة بالمدرسة.**

الدر ا سة الثانيه :

- **جاءت در ا سة شبل بدر ا ن تحت عنوان الأسباب المختلفة لظاهرة التسرب المدرسي بالجزائر ما بين – ١٩٨٣ ١٩٨٤، وذلك من خلال در ا سة علاقاتها مع الأنماط المختلفة للحياة الاجتماعية من جهة، والثقافية من جهة ثانية، أجريت هذه الدر ا سة على عدد من المجموعات المحلية، بحيث غطت كل من نمطي الحياة الحضرية و الحياة الريفية، و لقد أكدت نتائج در ا سة بد را ن شبل على ما يلي:**
  - **سجلت هذه الدراسة أن أعلى نسب التسرب المدرسي كانت في الأوساط الفلاحية ٤٥.٦٪ ، لتأتي بعدها نسبة ٣٢.٦٪عند أبناء العمال و الموظفين، و بالمقابل نجد أن نسبة أبناء التجار ٣,٤ % ، وهذا ما يوضح بصفة مؤكدة كل من دور الدخل، نوع العمل.. في التأثير على الأداءات المدرسية لأبناء مختلف الشر ا ئح الاجتماعية.**

وجاءت نتائج الدر ا سة كالآتي:

- **اتضح للباحث من خلال هذه الدراسة أن أعلى نسب التسرب المدرسي تظهر في الأسر التي عدد أفرادها خمسة و أكثر ب ٢٥ % و تبدأ هذه النسب في الانخفاض كلما تقلص عدد أفر ا د الأسرة، ففي الأسر التي عدد أفر ا دها أربعة كانت النسبة ٢٢٪ يلي ذلك الأسر التي عدد أفر ا دها أقل من ثلاثة ب. ٦,٧ %**
- **كذلك استخلصت الدر ا سة أن المستوى المعيشي و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي لهم تأثيرات على تسرب التلاميذ، حيث أكدت در ا سة الحالات لمجموع عينة البحث عدم وجود حالة تسرب واحدة لذوي الدخل المرتفع، و في المقابل كانت نسبة التسرب ٥٦,٢ % عند ذوي الدخل المنخفض وشكلت نسبة ٣٧,٥ % لذوي الدخل المتوسط.**

صعوبات الد راسة:

- **إلى جانب ما واجهنا في الجانب النظري من صعوبات في الحصول على مر ا جع تتحدث عن هاتين الظاهرتين نظر ا لقلتها وعدم توافرها، فقد شهد الجانب الميداني هو الآخر عدة صعوبات نذكر منها: قلة وندرة الإحصائيات والمعلومات المتعلقة بعمالة الأطفال أو التسرب المدرسي،- وصعوبة الحصول عليها، سواء على المستوى الوطني أو المحلي، نتيجة لعدم وجود أرقام دقيقة وصحيحة حول هاتين الظاهرتين.**
- **صعوبة توزيع و جمع الاستمار ا ت التي وزعت على المبحوثين وذلك ر ا جع لعدم تواجد المبحوثين في مكان و زمان محدد، هذا بالإضافة إلى المشاكل التي يواجهها أي باحث سوسيولوجي عند نزوله للميدان، لاسيما في حالة عدم تقدير البعض لأهمية البحوث الاجتماعية، وكذا عدم تفهم بعض المبحوثين، وعدم جدية البعض الآخر في الإجابة عن أسئلة الاستمارة، ونذكر أيضا تعذر الاتصال.**
- **جاءت در ا سة فريدة تحت عنوان مساهمة في در ا سة العوامل النفسية والاجتماعية لعمل الأطفال در ا سة ميدانية في مدينة قسنطينة وهي در ا سة مقدمة لنيل شهادة دكتور ا ه العلوم في علم النفس العيادي، من قسم علم النفس وعلوم التربية، في عام ٢٠٠٦.**

تناولت الدر ا سة الإجابة على التساؤلات التالية:

- **ما هي العوامل التي تساهم في خروج الأطفال إلى العمل في الجز ا ئر؟ وهل هي عوامل اقتصادية أسرية؟**

بمعنى هل يساهم الوضع الاقتصادي الأسري في خروج الطفل للعمل؟ هل تتدخل العوامل التربوية الأسرية من حيث المستوى التعليمي للأبوين ومهنهما في خروج الطفل للعمل؟ هل تتدخل العوامل التربوية المدرسية في خروج الطفل للعمل؟

- **وهل تلعب الأوضاع العلائقية داخل الأسرة دور ا في خروج الطفل للعمل؟ و هل تؤدي العوامل النفسية لخروج الطفل إلى العمل؟ هل يتعرض الطفل العامل للخطر؟ وقد حاولت الباحثة الإجابة عن هذه التساؤلات مبدئيا بوضعها الفرضيات التالية:**
  - **تساهم العوامل الأسرية والعوامل المدرسية والعوامل النفسية الفردية في خروج الطفل للعمل في سن مبكرة.**
  - **لا يؤدي المستوى الاقتصادي الأسري إلى خروج الطفل للعمل في سن مبكرة .يؤدي المستوى التعليمي المنخفض للأب والأم إلى خروج الطفل للعمل في سن مبكرة .وتؤدي مهنة الأب إلى خروج الطفل في سن مبكرة إلى العمل ولعب التقليد دور ا في خروج الطفل للعمل. يتعرض الطفل العامل للخطر.**
- **<u>عينة الد راسة</u> :قامت الباحثة باختيار مجتمع البحث باستخدام العينة العرضية لأن المجتمع المر ا د در ا سته مجتمع غير معين لا يمكن حصره .وتكونت عينة البحث من٢٢٢ طفلا عاملا تتر ا وح أعمارهم من ٦ : ١٦ سنة وقد حددت الباحثة سن ١٦ سنة لأن القوانين الجز ا ئرية تسن إجبارية التعليم حتى هذه السنة أي ١٦ سنة.**
- **<u>أدوات الدر ا سة</u> :استخدمت الباحثة أداة الاستمارة وأداة المقابلة في دراستها.**
- **<u>المنهج</u> :حيث استخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوى لتحليل مضمون المقابلات التي قامت بها.**
- **<u>نتائج الدراسة:</u>**
- **أن هناك إمكانية خروج الطفل للعمل ابتداء من سن السادسة وهذا مؤشر خطي يجعل الجز ا ئر في مر ا تب أولى بسبب هذه الظاهرة**
- **أن المدرسة لم تعد تلعب الدور الأساسي في تربية الأجيال والمحافظة عليهم بين أسوارها.**
- **أن العمل في سن مبكرة يثقل كاهل الطفل ويشغل كامل وقته ويجعله غير قادر على التوفيق بين المدرسة وهذا العمل الذي يز ا وله.**
- **فيما يخص الجنس فإن الذكور هم الأكثر حضور ا في سوق العمل من الإناث .فيما يخص نوع العمل بينت الد راسة تنوعا في الأعمال التي يقوم بها الأطفال وفي نمطها الغير مهيكل والذي يمارس في الشارع (كبيع المواد البلاستيكية، الحرف التقليدية والصناعية، الخدمة في المقاهي والمطاعم والمحلات.)...**
- **<u>عوامل عمل الأطفال:</u> إن النتائج المتحصل عليها من طرف الباحثة كما تقول لا تمكننا من الجزم بأهمية العامل الاقتصادي في توليد الظاهرة أي أن العامل الاقتصادي لا يظهر كعامل محوري في دفع الطفل للعمل حيث بينت الباحثة أن العامل الاقتصادي يتر ا جع لصالح عوامل أخرى.**
- **أن العوامل التربوية أو المدرسية ظهرت من خلال النتائج المتحصل عليها على أنها مساهمة بشكل فعال في دفع الطفل نحو العمل، وذلك لأن المدرسة لم تؤدي دورها بشكل جيد .وتدفع الأطفال لتركها**

<u>وهذا يرجع للأسباب التالية :</u>

- **<u>الفشل المدرسي:</u> عجز النظام التربوي عن تكيفه مع الواقع وعدم قدرته على استقطاب اهتمام الأطفال، الموقف السلبي للطفل اتجاه المدرسة حيث كون الأطفال موقفا على مدى الفائدة التي يجنونها من الدر ا سة.**
- **<u>العوامل الأسرية</u> :قد بينت نتائج الدر ا سة مدى مساهمة العوامل الأسرية بدفع الطفل نحو العمل**
- **:<u>المستوى التعليمي للأم:</u> حيث أن مستوى الأمهات لم يتجاوز التعليم المتوسط في أحسن الحالات وهذا مؤشر على عدم إمكانية التحصيل الجيد بالنسبة للطفل ونجاحه الدر ا سي، حيث كان موقف الأم يميل إلى تفضيل العمل على حساب الدر ا سة. وأوضحت الدر ا سة كذلك مساهمة عمل الآباء الذين يشغلون في مهن حرة أو يكونون موظفين بسطاء في ترك الأطفال للمدرسة والتوجه نحو العمل، نتيجة لتأثرهم بمواقف آبائهم السلبية اتجاه التعليم الذي لا يساهم في رفع وضعهم الاقتصادي.**

- **العوامل النفسية :بينت الدر ا سة أن عامل التقليد من بين العوامل التي أدت إلى خروج الطفل للعمل إذ يلجأ الطفل إلى تقليد من هم أكبر منه سنا أو من هم في سنه وأشارت نسبة معتبرة من أطفال مجتمع البحث أنهم خرجوا للعمل تقليدا لأحد معارفهم أو جير ا نهم وذلك لإشباع عديد من الحاجات النفسية كالحاجة إلى الانتماء والحاجة للاستقلال التي بدت أكثر وضوحا والحاحا .إضافة إلى تقليد الجير ا ن والمعارف جاء تقليد أحد أفر ا د الأسرة كعامل مهم حيث أن أفر ا د العينة كان لهم أخ أو أكثر تركوا الدر ا سة وتوجهوا نحو العمل. وجاءت الحاجة إلى تحقيق الذات كان لها أثر في خروج الطفل إلى سوق العمل واختبار إمكانياته الفردية وقدر ا ته على خوض التجارب والنجاح فيها.**
- **تأثير العمل على الطفل :أكدت الدر ا سة أن الأطفال يتعرضون لأخطار جسدية أثناء ممارستهم العمل وتتمثل هذه الأخطار في التعب وبعض الأضر ا ر الجسدية إضافة إلى تعرضهم للسب والشتم والإهانة والشعور بالدونية وكذلك تعرضهم للانجر ا ف والجريمة واكتساب سلوك عدواني اتجاه الآخرين.**

الدر ا سة الثالثه:

- **جاءت در ا سة فوزي علاوة تحت عنوان مساهمة في در ا سة الأسباب السياسيه واقتصادية لظاهرة عمالة الأطفال دراسة ميدانية على أطفال عاملين بمدينة باتنة قسم علم الاجتماع، جامعة الجز ا ئر، وقد أجريت هذه الدراسة سنة ٢٠٠٤ . وجاءت إشكالية الد را سة من خلال التساؤلات التالية:**
- **ما هي الأسباب التي أدت إلى استفحال ظاهرة عمل الأطفال بهذه الصورة في المجتمع الجز ا ئري؟**
- **هل التنشئة على العمل كشكل من أشكال التنشئة الاجتماعية تعد سبب في عمل الطفل؟**
- **هل اهتز ا ز المكانة السوسيواقتصادية للمتعلم في المجتمع الجز ا ئري تعد من أسباب خروج الطفل للعمل؟**
- **وقد صاغ الباحث فرضياته كالتالي: بروز ظاهرة الفقر في المجتمع الجز ا ئري ساهمت في بروز ظاهرة خروج الطفل للعمل.**
- **التنشئة على العمل كشكل من أشكال التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجز ا ئري ساهم في بروز ظاهرة عمل الأطفال.**
- **اهتز ا ز المكانة السوسيواقتصادية للمتعلم في المجتمع الجز ا ئري ظاهرة العمل عند الأطفال.**
- **منهج الدر ا سة :استخدم الباحث المنهج الوصفي وهذا حسب طبيعة الموضوع.**
- **أدوات البحث :اعتمد الباحث في در ا سته على أداة المقابلة و الاستمارة لجمع المعلومات والبيانات عن المجتمع المبحوث.**
- **عينة البحث :استخدم الباحث العينة العرضية التي أ رى أنها تتناسب مع خصائص مجتمع بحثه، وقد اختار البحث مجتمع بحثه من الفئة العمرية (١٦-١٠) سنة من كلا الجنسين ذكور و إناث .وكان حجم العينة ١٥٠ مبحوثا.**
- **نتائج الدراسة :جاءت النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى كالتالي:**
- **أن أكثر أباء المبحوثين هم موظفين وعمال بسطاء، وأن أمهاتهم ماكثات بالبيت ولا يعملن، وبالتالي فدخولهم لا تكفي لتلبية كل متطلبات الأسرة، وهو ما يدفع الأطفال للعمل. أغلبية أخوة المبحوثين الكبار يعانون من البطالة أي أنهم لا يعينون أسرهم. أغلبية المبحوثين أكدوا خروجهم للعمل كان بهدف تعويض الحرمان من بعض متطلبات الحياة.**
- **النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: أن الأسر كانت على علم بعمل أطفالها ولم تعمل على إيقافهم مما يدل على رضاهم عن عمل أبنائهم. أن الأطفال كانوا يتلقون الثواب من طرف آبائهم عندما يعملون وهو ما يدعم عملية التنشئة على حب العمل، وقد برز ذلك عند الآباء ذوي المستوى التعليمي المنخفض.**
- **أن الأسرة تحدد نوع العمل الذي يجب أن يز ا وله الطفل بمعنى أنها تحثه على ذلك. الكثير من المبحوثين أكدوا ضغط أسرهم عليهم للخروج للعمل وخاصة إن كانوا قد استنفذوا كل فرصهم في الدر ا سة. أغلبية الأطفال العاملين كان لهم أصدقاء يعملون وهو ما ساهم في انتشار ظاهرة عمل الأطفال. الكثير من المبحوثين أكدوا بأنهم تلقوا التشجيع من أصدقائهم العاملين للخروج للعمل. أكد المبحوثين أنهم يستفيدون من العمل بجنيهم المال الكثير.**

- **نتائج الفرضية الثالثة المتعلقة بمساهمة اهتز ا ز المكانة السياسيه واقتصادية للمتعلم. أغلب المبحوثين لا يستطيعون التوفيق بين العمل والدر ا سة وهو ما يهدد مستقبلهم الدر ا سي بالتخلي في أي وقت. أغلب المبحوثين لا يريدون مواصلة دراستهم لملاحظتهم خريجي الجامعة يعانون من البطالة. المبحوثين أكدوا على حبهم للعمل في التجارة لأنها ساهم في جني المال. الكثير من المبحوثين عبروا عن تفكيرهم في ترك الدر ا سة والتوجه نحو العمل.**
- **أما فيما يخص المتسربون فقد قالوا بأنهم كانوا يعملون قبل أن يتسربوا وهو ما أدى إلى مغادرتهم مقاعد الدراسة.**
- **أكثر المتسربين كان تسربهم من الدراسة بسبب عدم رغبتهم في إتمامها وذلك نتيجة لما يلاحظونه من واقع التعليم الشيء الذي يعزز رغبتهم في العمل بدل الدراسة. أغلب أسر المبحوثين تقبلت أمر تسرب أبنائها وهذا ما يؤكد أن مكانة التعلم قد تدنت في نظر المجتمع.**
- **أغلب المبحوثين لا يتمنون العودة إلى المدرسة وقد برز هذا القول عند العاملين الذين يحققون دخلا جيدا نوعا ما . أكثر المبحوثين لم يلتحقوا بمر ا كز التكوين والتعليم المهني وهو ما يؤكد رفضهم للعودة إلى مقاعد الدراسة.**

الدراسات السوريا:

- **تم إعداد هذه الدر ا سة من طرف مجموعة من الباحثين عن عمل الأطفال في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة الممتدة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١١ ، بطلب من وز ا رة الشؤون الاجتماعية والعمل، وبالتعاون مع منظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة. وتحاول هذه الدر ا سة توصيف ظاهرة عمالة الأطفال، وتحليل أهم أسبابها و عوامله واستكشاف انعكاساتها على الطفل والمجتمع.**
- **وتهدف الدر ا سة إلى: التعرف على الأسباب الأساسية لعمل الأطفال في سورية، والعمل على كشف حيثيات العلاقة بين عمل الأطفال والتسرب المدرسي، والإحاطة بظروف عمل الأطفال بحسب المتغير ا ت الاجتماعية، و إبر ا ز أهم النتائج المترتبة عن عمل الأطفال على الطفل والمجتمع.**
- **المنهج المستخدم :اتبعت الدراسة الحالية منهج التحليل والاستقصاء، في غياب المسوحات الإحصائية والمسح الوطني الشامل.**
- **عينة الدراسة :بلغ العدد الإجمالي للأطفال الذين شاركوا في الدراسة ١٧٣ طفلا وطفلة، من المناطق السورية كافة، وقد جرى اختيارهم وفق منهج ما يسمى بعينة كرة الثلج. واستهدفت الد را سة الأطفال العاملين بين عمر (١٥ – ٩) سنة.**
- **نتائج الدراسة :خلصت الدر ا سة الميدانية إلى النتائج والاستنتاجات التالية: بالنسبة إلى العوامل التي دفعت الأطفال إلى العمل، برز الفقر والتسرب من التعليم كمحددين رئيسيين ومتر ا بطين لعمل الأطفال، إضافة إلى التفكك الأسري . وأكدت النتائج ما توصلت إليه الدر ا سات السابقة بشأن الارتباط بين عمل الأطفال وبقاء الأمهات خارج صفوف القوى العاملة، حيث أن غالبية أمهات الأطفال العاملين الذين شملهم الاستقصاء الميداني لا يعملن.**
- **بالنسبة إلى التوزع الجغر ا في والقطاعي لعمل الأطفال، سجل بعض الاختلافات عن نتائج الدر ا سات السابقة، إذ ركز عمل الأطفال في المناطق الريفية أكثر منه في المناطق الحضرية، وتحديدا في قطاع الخدمات، يليه قطاع الصناعات فالزر ا عة ثم الأعمال الرّثة كالتسول وجمع النفايات إضافة إلى الدعارة، ثم الحرف والبناء .ويعزى ذلك إلى تر ا جع دور الز ا رعة في الاقتصاد، وانحصار فرص العمل فيها.**
- **بالنسبة إلى أهم الآثار الناتجة عن عمل الأطفال، برز بشكل أساسي العنف بأشكاله المختلفة في بيئة العمل، خصوصا بالنسبة إلى العاملات المنزليات، إضافة إلى التحرش، والاستغلال من جانب العصابات، والتدخين والمخدر ا ت وتعاطي الكحول والانحر ا ف الجنسي، وحوادث العمل والأمر ا ض المهنية. يمكن اعتبار الأعمال التي يز ا ولها الأطفال من أسوأ أشكال عمل الأطفال، لا سيما أن نسبة ملحوظة كانوا يعملون في التسول والدعارة في سن مبكرة .وهم يعملون لأوليائهم أو الأوصياء عليهم. وأبرز ما توصلت إليه الدر ا سة بشأن خصائص عمل الأطفال ما يلي:**
- **يبدأ عمل الأطفال في سن مبكرة (١٠ – ٩) ويزداد لدى الأطفال الذكور مع ازدياد العمر، بينما يتركز عمل الإناث بنسبة أكبر في الشر ا ئح العمرية الصغيرة، وتنخفض هذه النسب مع تقدم العمر. ظاهرة عمل الأطفال أشد تركيز ا في المناطق الحضرية مما هي عليه في المناطق الريفية، بخلاف الفتيات اللواتي يعملن أكثر في المناطق الريفية. معظم الأطفال العاملين هم إما أميون أو متسربون من التعليم، أما الذين ماز ا لوا ملتحقين بالتعليم، فإنهم يبقون معرضين للتسرب نتيجة ضغط العمل والإجهاد.**

- **في الغالب تبدأ الفتيات العمل في سن مبكرة في الحياز ا ت العائلية دون أجر، أو يعملن بأجر لدى الغير، لكن الأهل هم من يحصلون على هذا الأجر، كما يعملن في الخدمة المنزلية في المدن .أما الفتيان فلا يعملون في الخدمة المنزلية أسوة بالفتيات اللواتي لا يطلب منهن العمل في ورش البناء أو في مهن أخرى تستلزم القوى الجسدية.**

<u>در ا سات دوله العراق :</u>

- **جاءت در ا سة الدكتورة سميرة عبد الحسين كاظم تحت عنوان عمالة الأطفال في العر ا ق لأسباب والحلول، كدر ا سة ميدانية أكاديمية لكلية التربية قسم رياض الأطفال، في– جامعة بغداد، بين عامي. ٢٠١١ – ٢٠٠٩**
- **هدفت هذه الدر ا سة إلى معرفة أسباب انتشار ظاهرة عمالة الأطفال من وجهة النظرالتربوية والنفسية والاجتماعية، ومعرفة أسبابها من وجهة نظر الأطفال العاملين أنفسهم، ثم الحلول المقترحة للقضاء على هذه الظاهرة من وجهة نظر المختصين في مجال علم الاجتماع.**
- **اعتمدت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات المطلوبة والتي تم إعدادها من قبل الباحثة، ثم المقابلة الفردية مع الأطفال العاملين أنفسهم ، ولقد بلغت عينة البحث١٢٠ طفلا، بأعمار من ١٥ – ١٠ سنة من الكرخ و الرصافة في مدينة بغداد للعام ٢٠١١–٢٠٠٩، كذلك عينة من الأساتذة المختصين في مجال التربية وعلم النفس وعلم والاجتماع والبالغ عددهم ١٨ فردا.**

<u>وتوصلت نتائج الدر ا سة إلى:</u>

- **فيما يخص الأسباب المؤدية إلى عمل الأطفال من وجهة النظر والاجتماعية التربوية والنفسية.**
- **انخفاض مستوى دخل الأسرة : مما يدل على أن تدني مستويات الدخول الفقر يعد مشكلة معقدة تدفع الأسرة بزج طفلها إلى سوق العمل وتحرمه من حقه في التعليم لمساعدتهم ماديا، وهنا تلعب الكثير من الأسباب دور ا كبيرا في انخفاض دخل الأسرة كحالات فقدان الأب المفاجئ، أو عجزه عن العمل نتيجة الأعمال الإرهابية وتردي الوضع الأمني في العر ا ق، وكثرة البطالة ، مما يزيد من معدلات الإعالة من قبل الأطفال. فقدان الوالدين أو احدهما وهو الأمر الذي يدل على أن فقدان الوالدين أو أحدهما، وخاصة إذا كان هو المعيل الرئيسي في الأسرة، هو الدافع الأساسي لذهاب الطفل لسوق العمل وترك المدرسة لمساعدة أسرته ماديا.**
- **الحرمان الثقافي للأسر ة :إن وضع الأسرة الثقافي يلعب دور ا مهما وأساسيا في ظاهرة عمالة الأطفال، إذ أن الكثير من الأسر في بلدان العالم الثالث، لا تعاني فقط من ضعف اقتصادي وانما من ضعف ثقافي لا يقل تأثيره عن الغبن الاقتصادي، مما يعني أن الأسرة بسبب أمية الوالدين لا توفر الحافز المعنوي للطفل كي يقبل على التعليم، ومن ناحية أخرى فان ظروفها المادية تضغط عليها لتشغيل أطفالها ،**
- **فالأسرة في الأوساط الفقيرة لا ترى أية جدوى من التضحية في سبيل تعليم أبنائها ما دامت آفاق المستقبل غامضة ولا تبعث بالأمل. الحروب التي يتعرض لها البلد :مما يدل على أن كثرة الحروب التي تعرض لها العر ا ق حصدت الكثير من الرجال وتركت أسرهم بلا معيل مما دفع صغارهم للعمل لإعالتهم.**
- **كما توصلت الدراسة كذلك إلى أن عمالة الأطفال تنتشر بين الذكور أكثر من الإناث، أون أعلى نسبة منهم توجد في سن ١٥ سنة . كذلك توصلت نتائج الدر ا سة إلى أن أعلى نسبة تسرب للأطفالمن المدرسة توجد في الصف الخامس.**
- **<u>أما فيما يخص الحلول لمعالجة هذه الظاهرة فكانت كالتالي:</u>**
- **تحسين – ظروف الأسر المعاشية، و تفعيل قانون الرعاية الاجتماعية وشبكة الحماية الاجتماعية لأسر الأطفال المحتاجين، ووضع السياسة الاجتماعية لرعاية الأطفال من قبل الدولة، و متابعة الأطفال العاملين من قبل منظمات المجتمع المدني . و وضع السياسة الاجتماعية لرعاية الأطفال من قبل الدولة.**

(الفصل الثانى)

- **اولا: المدرسة :**

- **بمختلف الأدوار التي يقوم بها الر ا شد، كما يعرف ما ينتظر من الأشخاص الذين يشغلون مر ا كز مختلفة في المجتمع مساعدة الطفل على اكتساب الاتجاهات والمعارف والأنماط السلوكية التي تشعره بأن هوية واحدة تجمعه مع أقر ا نه في المدرسة بخاصة وأفر ا د مجتمعه بعامة . مساعدة الطفل على التكيف السليم مع بيئته ومجتمعه، إذ تعمل المدرسة على مساعدة التلاميذ على اكتساب المهار ا ت الأساسية اللازمة لهم للتعامل السليم مع بيئتهم الطبيعية والاجتماعية والتكنولوجية والتكيف معها بفاعلية، ويرى العلماء والباحثون في هذا المجال أن الأطفال يجب أن يحققوا أمرين رئيسيين في المدرسة وهما التعلم والتكيف، لان التكيف الاجتماعي المدرسي يعد متغير ا ت مهما من متغير ا ت الشخصية، ويؤكدون أيضا على أن الخبرات التربوية التي يكتسبها التلميذ تعد إحدى المصادر المهمة في تكيفه**
- **وتنمية قدر ا ته على إقامة علاقات إيجابية ناجحة في المواقف الاجتماعية المختلفة، وتشير الدر ا سات المنشورة أن هناك عوامل ثلاث ذات علاقة بتكيف الطفل أو عدمه في المدرسة وهي علاقة التلميذ بمدرسيه، علاقته بزملائه وعلاقته بمواد د را سته وموضوعاته**

المنهج المدرسي:

- **توفير بيئة تنافسية للطفل مع أقر ا نه، يحاول فيه إبر ا ز نفسه وشخصيته لينال مركز مرموقا بينهم.**
- **ازالة الفوارق الاجتماعية بين الطفل وأقر ا نه بجلوسه معهم في الصف الدر ا سي نفسه وعلى مقاعد الدراسة نفسها، مما يؤدي إلى التخفيف من درجة الاختلاف بينهم فيما يتعلق بأنماط سلوكهم واتجاهاتهم وقيمهم. (١).**
- **الاهتمام بميول الأطفال ورغباتهم وحاجاتهم وقد ا رتهم واستعداداتهم، وبالفروق الفردية بينهم، والعمل على اكتشاف الموهوبين والمبدعين، فتقوم برعايتهم أو تحويلهم إلى مر ا كز خاصة برعاية الموهبة والإبداع، وعلى اكتشاف المتخلفين وتحويلهم إلى مر ا كز خاصة بهم (٢).**

٤ – ٢ أهمية المدرسة في تكوين شخصية الطفل:

- **تعد المدرسة حقيقة اجتماعية، ونتاجا هاما مثمر ا لتفكير علمي، واذا كانت المدرسة قد أنشئت لحاجة اجتماعية، فإن المناهج الدر ا سية وأساليب التوجيه فيها ووظيفتها ينبغي أن تكون أكثر ارتباطا بعمليات الحياة وحاجات المجتمع .وبذلك تعد المدرسة هي البيئة الثانية التي يواصل من خلالها الطفل نموه واعداده للحياة المستقبلية**

-القالب الذي صاغه المنزل لشخصية الطفل بالتهذيب والتعديل بما تهيئه من نواحي النشاط لمرحلة النمو التي هو فيها، وفي هذا المجتمع الجديد مجال واسع للتدريب والتعليم، والتعامل مع الغير، والتكيف الاجتماعي وتكوين الأسس الأولية للحقوق والواجبات والقيم الأخلاقي واذا كان دور الأسرة يبدأ في التنشئة منذ الولادة، والمرحلة التي تسبق سن ما قبل المدرسة، فإن دور المدرسة يأتي في التنشئة والتعليم، ومن أهم العوامل المدرسية ذات الأثر المباشر في تكوين شخصية الطفل هي :الروح المدرسية العامة :وتشمل ما يسود الجو المدرسي من استقر ا ر أو اضطر ا ب وما يتبعه المشرفون على الدراسة والأساتذة وغيرهم من الشدة واللين في المعاملة ومن ثواب وعقاب، وما تحققه المدرسة من عدل اجتماعي، فالمدرسة إذن هي التي تعمل على تربية الشخصية من جميع نواحيها المعرفية والمز ا جية والخلقية.

-المربي – أو المدرس :يمتد أثر المربي ور ا ء النواحي المعرفية والثقافية، فإن ما ينقل منه إلى التلميذ عن طريق التقليد والمحاكاة في أساليب السلوك وصفات الشخصية الأخرى، علاوة على ما يحدثه المربي من توجيه ميول التلميذ واتجاهاته العقلية نحو الأمور المختلفة.

(١)ابر ا هيم عصمت مطاوع :أصول التربية، ط ٧ ، دار الفكر العربي، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص. ٧٤ .

(٢)عبد البارئ محمد عبد البارئ داود :القدوة الصالحة وأثرها في تنشئة الطفل، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٦ ، ص ٤٢ .

- فالمربي هو المصدر الذي يعتبره التلميذ القدوة الذي يستمد منه النواحي الثقافية والخلقية التي تساعده على أن يسلك السلوك السوي النجاح المدرسي الذي له الأثر الأكبر في تكوين شخصية الطفل، إذ أن النجاح يتبعه عادة تقدير ورضا وشعور بالارتياح والثقة بالنفس،

- ويؤثر في النمو النفسي والاجتماعي للطفل، أما الخوف والتقصير في أداء الواجبات المدرسية، ونقد الأساتذة والرسوب والفشل المتكرر، يتبعه في العادة تأنيب الضمير والنفس، ونقد الغير وعدم الشعور بالارتياح أو الرضا، وكل هذه عوامل نفسية تؤثر على النمو النفسي والاجتماعي للطفل ولذا فإن الدر ا سة الحديثة تستهدف رسالة هامة وهي العمل على تربية الطفل وتكوين شخصيته، والمربي الناجح في الوقت الراهن لا يقتصر همه على تزويد التلميذ بالمعارف والمعلومات فحسب بل يجد نفسه مسؤولا كل المسؤولية على أن يحقق لتلميذه القدرة على حسن التوافق الاجتماعي والنفسي بالإضافة إلى عنايته بجانب التحصيل العلمي، وهذا ما يؤكد أن ما ينفقه المربي من وقت وجهد في الوقوف على نفسية تلاميذه ومساعدتهم على أن يحسنوا التوافق مع بيئتهم المادية والاجتماعية

(١)ابر ا هيم عصمت مطاوع :مرجع سبق ذكره، ص . ٧٤

- فالهدف الأول للمربي هو أن يخلق من تلاميذه مواطنين صالحين لا يعانون من سوء التوافق، فالقدوة الصالحة خير معلم للنشء الذي يكون في بداية مرحلة نضجه النفسي والعقلي، من أجل ذلك فعلى المربي أن يحرص كل الحرص على أن يكون القدوة الصالحة.

المناخ المدرسي :

- يلعب المناخ المدرسي دور ا فعالا وبار ا ز في تشكيل شخصية الفرد– سواء كان ذلك في حجرة الصف أو في باحة المدرسة، ويظهر هذا المناخ في جملة و نوعية المعتقدات والقيم و التفاعلات والعلاقات الاجتماعية، بين التلاميذ بعضهم البعض، والمدرسين والإداريين والعاملين و أولياء الأمور، فكلما كان هذا المناخ إيجابي ويسوده الاحتر ا م والتعاون المتبادل كلما ساهم في تقوية شخصية الطفل، والعكس بالعكس

٥ –٢العوامل المؤثرة في اتجاهات الطفل نحو المدرسة:

- تلعب الاتجاهات والقيم دور ا كبير ا في اختيار الفرد لنوع من التعليم أو الالتحاق بنوع ما من الأعمال، ويزداد تأثير الاتجاهات والقيم قوة حين يتعرض المجتمع لتغير ا ت أساسية، فالقيم والاتجاهات سواء منها الاجتماعية أو الشخصية تكون من العوامل المشجعة لحدوث هذه التغير ا ت.
- من هنا جاءت أهمية اتجاهات الطفل والأبوين نحو المدرسة لقدرتها على تهيئة الطفل للتغيير الجديد في حياته ومساعدته على التكيف الاجتماعي . ويعرف الاتجاه بأنه حالة استعداد عقلي وانفعالي نحو موضوع أو فرد معين، فالاتجاه له جانبان أحدهما عقلي، والثاني انفعالي يتأثر بالميل، والاتجاهات مكتسبة من البيئة وليست ور ا ثية أي أننا نستطيع أن نستخدمها في صالح الطفل وتنمية شخصيته. وهناك عدة عوامل تؤثر في اتجاهات الأطفال نحو المدرسة وهي:

- **اتجاهات الآباء نحو المدرسة والتعليم : حيث أن اتجاهات الآباء تنعكس على الأبناء فإذا كانت اتجاهات الآباء نحو المدرسة إيجابية كانت اتجاهات الأبناء كذلك والعكس صحيح، وتتأثر اتجاهات الآباء نحو المدرسة والتعليم بعدة عوامل أهمها:**

- **أ – التعليم والثقافة :إن الآباء المتعلمين يرغبون في تواجد أبنائهم في المدرسة وم ا زولة التعليم أكثر من غير المتعلمين –في كثير من الأحيان –لكونهم يتميزون باتجاهات إيجابية نحو التعليم.**
- **ب – المهنة : نجد أن أصحاب المهن و الوظائف العليا أكثر ميلا للتعليم من أصحاب المهن البسيطة واليدوية في الغالب، حيث يسعون لترغيب أبنائهم في التعليم، ليساعدوهم على تقمص دور الأب بعلمه ومهنته، ولكن هناك العديد من الآباء أصحاب المهن البسيطة واليدوية وعلى غر ا ر أصحاب الوظائف الجيدة يرغبون في مواصلة أبنائهم للتعليم والتفوق فيه بقصد إبعاد أبنائهم عن تعب ومعاناة المهن اليدوية.**

(١)سيد عبد الحميد مرسي :الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٧٦ ، ص ١٢٨ .

ج – الطبقة الاجتماعية :الآباء من الطبقة العليا والمتوسطة تكون اتجاهاتهم نحو التعليم إيجابية فيدفعون أبنائهم إلى التعليم للحفاظ على المركز الطبقي، ويمكن القول أن الآباء ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي العالي والمتوسط أكثر ميلا للتعليم وترغيبا لأبنائهم فيه من الآباء ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تؤثر الاتجاهات الايجابية نحو التعليم والمدرسة على سلوك الأطفال وتجعلهم أكثر تحصيلا وعلما وحبا في المدرسة والتعليم (١) .

اتجاهات المجتمع نحو التعليم : يلعب المجتمع دو ا ر فعالا ومهما في التأثير في اتجاهات أف ا رده وأبنائه للنظر نظرة إيجابية أو سلبية نحو التعليم، ومدى جدواه سواء في حياتهم الشخصية أوفي حياتهم العامة وفي شتى مجالات الحياة، فمتى كان النظام التعليمي يلبي متطلبات وحاجات أفراد المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والمهنية كانت لاالنظرة إيجابية وشكلت دافعا وحافز ا قويا ومحبا للعلم و التعليم والمعلم والعكس بالعكس (١)سيد عبد الحميد مرسي :مرجع سبق ذكره، ص .

الإرشاد والتوجيه المدرسي:

- **يحتاج التلميذ وخاصة في السنوات الأولى إلى من يرشده ويوجهه وينمي لديه الاتجاهات الايجابية نحو المدرسة، وهذا ما يؤديه حقيقة المرشد والموجه التربوي، وذلك من خلال الممارسات و المساعدات التي يسعى من خلالها لحل المشكلات والتحديات التي تواجه التلميذ داخل المدرسة وخارجها وتنمية الميول والاهتمام والرغبة نحو التعليم، حيث أن هذا العمل يعتبر مكملا لدور المعلم والأستاذ.**

قدر ا ت ومهار ا ت الطفل:

- **الطفل الذي يمتلك المهارة والذكاء يتميز بالاتجاهات الايجابية نحو التعليم لكونه سريع الفهم، ولا يجد صعوبات دراسية، إضافة إلى حصوله في غالب الأحيان على المر ا تب الأولى ومعدلات مرتفعة تزيد من ثقته بنفسه وتجعله يطمح دائم للأحسن، إضافة إلى تلقيه.**
- **التحفيز ا ت والتشجيعات من طرف أفر ا د الأسرة والمعلمين والإدارة والتلاميذ، بينما التلاميذ الأقل ذكاء تنموا عندهم اتجاهات سلبية نحو المدرسة(. ٢) وهذا ما يوضح أن اتجاهات الأطفال نحو المدرسة تتأثر بعدة عوامل هي اتجاهات الآباء نحو المدرسة واتجاهات المجتمع ودور الموجه والمرشد التربوي وذكاء الطفل، كما أن اتجاهات المحيط الاجتماعي الايجابية نحو المدرسة تؤدي إلى تكوين اتجاهات ايجابية نحو المدرسة لدى الأبناء.**

المعلم و دوره:

- **يعد المعلم الأب الثاني للتلميذ لما يملكه من صلاحيات تخول له ذلك، و إلى الوقت الكبير الذي يقضيه الطفل معه، فدور المعلم جد هام في نقل السلوكيات والتصرفات السليمة والخاطئة في نفس الوقت . وكذلك نقل القيم الايجابية والسلبية نحو المدرسة إضافة إلى توقعاتهم لطلبتهم، فإذا ما توقع المعلمون النجاح للتلميذ فإنه سوف يسلك السلوك الذي يتوقعه المعلمون منه، فيجتهد ويحاول أقصى جهده ليثبت أنه يستحق النجاح، أما إذا توقع المعلمون الفشل لأحد التلاميذ، فإنه لا يجد في نفسه أي دافعية لبذل الجهد مادام الفشل هو توقعاتهم عنه، وهنا تكمن الخطورة، وعليه فعلى المعلمين توخي الحذر الشديد في تصنيفاتهم لتلاميذهم وتوقعاتهم عنهم، وأن يتجنبوا كل ما من شأنه**

أن يقضي على الدافعية للتعلم لديهم مما يصيبهم بالإحباط ويؤدي إلى تكوين مفهوم سلبي عن الذات. وقد بين إيدن Eden في بحث حديث تأثير ا ت توقيد الفرضية القائلة بأن توقعات المعلمين تؤثر في السلوك اللاحق للمتعلمين، فقد يبدأ الأطفال أحيانا بتشكيل حلقة التوقعات ويتبع ذلك استجابة مختلفة لدى المتعلم، ولقد وجد جيمسون وزملاؤه Jamieson et autres

- أن الأطفال في سن ١١ الذين قيل لهم بأن مدرسهم كان مدرسا ممتا ا ز، كان أداؤهم أفضل من الأطفال الذين قيل لهم بأن مدرسهم كان مدرسا عاديا فالمعلم غالبا ما يحمل توقعات مختلفة استنادا لخبرته وتحيزاته، فقد وجد أغلسن Egglestoneأن العديد من المعلمين البريطانيين يحملون اتجاهات نفسية سلبية ا زء الطلاب ذوي المنشأ الإفريقي، الكاريبي والأسيوي، وقد تكون بعض توقعات المعلمين صادقة، فالأطفال الأفقر يكون أداؤهم الد ا رسي أسوا على العموم ولقد وجد كيلKehele أن مدى تبادل الحديث مع الطلاب يزداد بزيادة جاذبية الطالب، بل و قد اكتشف ها ا ررري وماك ديفيد harari et Mc David أن الطلبة الذين يتمتعون بأسماء جميلة ينالون درجات أعلى من الذين يحملون أسماء غير جميلة . ويمنح الأطفال الذين يتوقع منهم أداء جيدا وقتا أفضل للكلام في الصف، وتوجه إليهم الأسئلة بوتيرة أعلى.. بحيث يبدو للمعلم أن توقعاته قد تحققت ويستجيب المتعلمون بناء على ذلك، وقد وجد بروفي وجود Brophy et Good أن الأطفال ذوي الإنجاز المتقدم نالوا مديحا واستحسانا أكثر من زملائهم ذوي الإنجاز المتدني ، (ويقدم ناش Nash) (١٩٧٦ أدلة على أن الأطفال في المدرسة الابتدائية الذين يحصلون على تقييم متدني من معلميهم يشعرون بأن احتمالات نجاحهم أقل.
- (١)هيوكوليكان وآخرون :علم النفس التطبيقي، ترجمة، موفق الحمداني وآخرون، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٣، ص ١٨٢ .
- أسلوب – المعلم في معاملة الطلاب :فإذا كان الأسلوب ديمقر ا طيا، ليس فيه تحقيرللشخصية أو إضعاف لها، أدى ذلك إلى زيادة الثقة بالنفس، وزيادة في التحصيل الد ا رسي حيث يشعر المعلم الديمقر ا طي طلابه بالحب ويشجعهم على النجاح فيفعلون ما يتوقع منهم . وان الدر ا سة العلمية لأساليب المعلمين أو المربين بدأت بدر ا سة أجر ا ها كرت ليفين K. Lewin حيث ظهر أن المربين الديمقراطيين يشيعون في طلابهم روحا معنوية عالية وتوحي الدراسات السابقة أن تشجيع الطلبة على تحمل مسؤولية أنفسهم في المهمات التعليمية يؤدي حقا إلى نتائج مفيدة في الاتجاه العام للطلبة نحو التربية والتعليم وحل المشكلات، ولكن مثل هذا التشجيع يحتاج إلى التخطيط الدقيق والعناية، ولقد ظهرت صعوبات جمة في د ا رسة أساليب المعلمين التدريسية إذ ظهرت دلائل تشير إلى أن المعلمين يغيرون أساليبهم في المواقف التعليمية ولا غر ا بة في أن الطلاب يحترمون المعلمين الذين يتصفون بالدفء والتعاطف.
- عمر المعلم الزمني والعقلي والعاطفي :فعمر المعلم واتز ا ن عقله ونضجه العقلي و العاطفي والاجتماعي يجعله يعامل طلابه كأبناء له يحبهم ويتوقع لالنجاح، وبالتالي يرغبهم في السلوك الذي يتوقعه منهم وهو النجاح، ويساعدهم في بناء الشخصية المتماسكة.
- جنس – المعلم :المعلمة أكثر تشجيعا للطفل على التحصيل من المعلم، لذلك نرى أن معظم القائمين على التدريب في رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي معلمات، ومعاملة المعلمة الأم الحانية المشجعة تساعد الأطفال على التحصيل والثقة بالنفسومما سبق نستنتج أنه كلما كان المدرس ديمقر ا طيا محبا عطوفا حانيا، كانت توقعاته إيجابية وسليمة وازداد التلميذ رغبة في عمل السلوك الذي يتوقعه المدرس منه، وهذا في نهاية المطاف يؤدي إلى الثقة بالنفس والتحصيل والنجاح المدرسي . وهو الآمر الذي يؤدي إلى نجاح النظام التربوي في أي بلد كان .

ثانيا :التسرب المدرسي:

- هو إهدار تربوي هائل و ضياع الثروات المادية و المعنوية للمجتمع و تختلف الثقافة لدى شريحة من المجتمع قد تقل و قد تتسع و فقا لطبيعة و مكونات المجتمع الثقافية. أما تأثيره السلبي , فهو يصيب جميع نواحي المجتمع وأبنائه , إذ يزيد من حجم الأمية و البطالة و يضعف البنية الاقتصادية الإنتاجية للمجتمع و الفرد و تزيد

من الأتكالية و الاعتماد على الغير في توفير الاحتياجات و يزيد من حجم المشكلات الاجتماعية من انحراف الأحداث و الجنوح كالسرقة و الاعتداء على الآخرين.

- أشرنا في بداية الفصل إلى المدرسة، ودورها ووظائفها وأهميتها، والتفاعلات الحاصلة بين مكوناتها وعناصرها، ودور ذلك كله في نجاح العملية التعليمية التعلمية، والحد من معوقاتها .ومن بين هذه المعوقات و أخطرها ظاهرة التسرب المدرسي، وسنحاول هنا البحث. في مؤشراته وأسبابه وآثاره و الحلول الممكنة للحد منه.

٦-٢مؤشر ا ت التسرب من المدرسة

- من خلال التجربة الميدانية الفعلية لمر ا قبة وملاحظة ظاهرة التسرب في المدارس المختلفة، تبين عدم وجود مفاجآت خاصة بالنسبة لموضوع التسرب، أي أننا نستطيع أن نجزم ونقول دون أي تردد بأن لكل ظاهرة أو حالة تسرب طالب من المدرسة كانت لها مؤشر ا تها المسبقة الواضحة، والمقصود هنا تلك الفترة الزمنية الأولى التي بدأت تظهر فيها عند الطالب تصرفات ومؤشر ا ت تدل على أن شيئا ما يحدث لديه في حياته اليومية، خصوصا إذا كان تحصيله الدراسي متدنيا، و الذي يجب الانتباه له، واعطاؤه الأهمية والاهتمام المناسب، لأنه من الممكن إن لم يكن من المؤكد أنه سوف يؤدي إلى تغير في مجرى حياته الحالية و المستقبلية.
- وهذه المؤشر ا ت ممكن أن تكون عدم التنسيق بين الإطار التعليمي الذي يتواجد فيها الطالب والطالب نفسه ومتطلباته وعدم شعوره بالاكتفاء من وجوده داخل هذا الإطار، والتقصير في أداء الواجبات التي تطلب منه والبدء بانقطاعات وتأخيرات متباعدة عن المدرسة .هذه المواقف والسلوكيات، يجب أن تكون بمثابة منبه أو مؤشر بأن الطالب موجود في الخطوات الأولى إلى التسرب النهائي من الإطار المدرسي الذي يوجد في ومن الجوانب الهامة والخاصة التي يجب أن نذكرها ونؤكد عليها، أن مدى شعور الطالب بالانتماء للإطار التنظيمي والتعليمي الموجود فيه، وشعوره بالر ا حة والأمان في هذا الإطار يعتبر عاملا هاما جدا في تحديد مدى الاستمر ا رية في التفاعل داخل هذا التنظيم التعليمي التربوي، ويؤدي في نهاية المرحلة إلى الحصول على التحصيل العملي المناسب.
- (١)عمر عبد الرحيم نصر :تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع،- عمان، ٢٠٠٤ ، ص. ٤٧٨ .

ويمكن أن نذكر أن من بين هذه المؤشر ا ت ما يلي:

- تأخر التلاميذ عن الذهاب إلى المدرسة حيث كثير ا ما نرى التلاميذ في الشوارع وهم يحملون محافظهم على ظهورهم وقد فاتهم وقت الدر ا سة وتأخروا :عن موعد الدخول إلى المدرسة، وهذا التأخر عن الحضورفي الموعد يتطور ويصبح تأخر عن الدروس، وهذا سبب من الأسباب الوجيهة التي تؤدي إلى التسرب من المدرسة.

عدم الا نتباه والتشتت في القسم :يؤدي عدم انتباه التلاميذ داخل الفصل الد ا رسي وشرودهم الكثير والمتواصل إلى عدم تمكنهم من متابعة در ا ستهم بشكل جيد ومتواصل، في وقت هم في أمس الحاجة إلى الانتباه للتعلم واكتساب معلومات والتحصيل الجيد، وهذا ما يجب على المعلم الناجح أن يلحظه في تلامذته، والعمل على كسر هذا التشتت و الشرود، لأن عدم التحصيل الجيد يؤثر نفسيا على التلميذ ويكون لديه اتجاها سلبيا اتجاه الدراسة، مما يؤدي به فيما بعد إلى ترك الدراسة. وقد أكد جون كارول بهذا الصدد أنه إذا توافرت الظروف الحياتية و العادية للتلميذ، فإن تعلمه للمادة أو المهارة المطلوبة يتناسب طرديا مع مقدار التركيز الزمني الذي ينفقه عادة في أثناء الإنجاز (التعلم) فإذا بلغت نسبة وقت التركيز لمجموع الوقت المطلوب (١)عمر عبد الرحيم نصر :ص. ٤٧٨ .

(٢) عبد العزيز المعايطة و محمد الجغيمان :مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٦، ص. ١٠٧ .

العنف الز ا ئد في المدرسه :

يبدي بعض الأطفال عنفا ا زئدا اتجاه زملائهم أو اتجاه بعض ممتلكات المدرسة وكذلك عدم احتر ا م لمعلميهم، وسلوك بعض السلوكات الطائشة كإتلاف السبورة، وتكسير الكراسي والطاولات وزجاج النوافذ، إضافة إلى ضرب الأقر ا ن وايذاءهم . وهذه كلها مؤشر ا ت تنم عن عدم رغبة التلميذ في الدراسة والاستمر ا ر فيها .

ضعف الدافعية للدر ا سة تعرف الدافعية على أنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به على اكتساب الثواب وتجنب العقاب، وفي البداية يكون اهتمام الطالب منصبا على الحصول على الثواب، ويطمع الأطفال كذلك لكسب رضا واهتمام المعلمين الوالدين ومدحهم له، ولكن قد ينعكس الأمر سلبا على التلاميذ عندما لا يجدون هذه المحفر ا ت من قبل المدرسة والأسرة أو حتى من المحيط الاجتماعي، فيؤدي به إلى عدم تأدية واجباته المدرسية، ، عدم إحضار الدفاتر والكتب والأدوات المدرسية، و محاولات الغش في الاختبار ا ت، واختلاق المشاكل داخل حجرة الدر ا سة.

٧ – ١٢الأسباب المؤدية للتسرب الدر ا سي:

تتفاوت حدة أسباب التسرب من بيئة إلى بيئة من حيث درجة تأثيرها على الطالب المتسرب فمنها ما تكون أسباب رئيسية لها تأثير قوي و مباشر و تلعب دورا حماسيا في عملية التسرب و بعضها الآخر يكون تأثيره ثانويا و مؤثرا. وأسباب أخرى ليس لها أي تأثير يذكر و من جهة أخرى تلعب الأسر أو أولياء أمور الطلبة المتسربين في الأحيان دورا رئيسيا ومباشرا في دفع أبنائهم إلى التسرب من مدارسهم عن طريق إجبارهم على التسرب و الخروج إلى سوق العمل أو على الزواج المبكر أو المشاكل الأسرية و في أحيان أخرى يكون لهم تأثير غير مباشر عبر عدم الاهتمام و اللامبالاة و القلق الزائد على أبنائهم..... و غيرها. يأخذ التسرب الدراسي أشكالا متعددة منها التسرب الفكري" الشرود الذهني " من جو الحصة , أو التأخر الصباحي عن المدرسة , أو الغياب الجزيء أو الكلي عن المادة الدراسية, أو الانقطاع المؤقت عن المدرسة أو الانقطاع الكلي عنها , و قد ترافق أشكال معينة بعضها البعض لتشكل لدى الطالب ظاهرة تستحق الدراسة و المتابعة. يترك التسرب أثارا سيئة على البنية التربوية و الاجتماعية والاقتصادية فيترتب عليه العديد من الآثار هي:

- **زيادة كلفة التعليم. يقف عائقا في سبيل توفير القوى البشرية المدربة , وذلك نتيجة لإفرازه طبقة محدودة التعليم ضعيف القدرات قليلة الإنتاج.**
- **زيادة عدد المتعطلين بسبب عجزهم عن العمل. يضعف كيان التماسك الاجتماعي و الثقافي بين أفراد المجتمع.**
- **يقلل من قدرة الفرد على التكيف مع الظروف المحيطة.**
- **العجز عن المساهمة بفاعلية عن مجالات التنمية.**
- **صعوبة مفردات المنهج و افتقارها إلى التشويق و بعدها عن بيئة التلميذ.**
- **القصور في كفاءة المعلم و في علاقته مع التلميذ.**
- **البطالة التي يعاني منها أولياء الأمور مما يضطر الآباء إلى دفع أبنائهم إلى أعمال هامشية للتخفيف من الفقر و العوز.**
- **عدم قدرة الأهل على تحمل مصروفات التعليم الخاصة بأبنائهم.**

أسباب تعود إلى المدرسة:

مما لاشك فيه أن للمدرسة تأثير ا قويا في تشكيل مفهوم الذات لدى الفرد(من هو)، فمنذ السنة السادسة من العمر توفر المدرسة للناشئ فرصا لاختبار قواه و اكتشاف قد ا رته وجوانب عجزه قصوره، وفي المدرسة قد يتعرض الناشئ للإخفاق أو النجاح، و قد يتقبل شخصيته، أو ي رفضها على الرغم ما لها من خصال و سمات .و لا شك أن نتائج العمل المدرسي تنعكس على مجمل حياة الناشئ، و قد تجعله يشعر بالاعتز ا زينمو قدر ا ته و مهار ا ته و نجاحه، كما قد تشعره بمر ا رة الهزيمة بسبب فشله، وقد تخلق لديه إحساسا بالخجل من نفسه و من الآخرين، لعجزه عن استغلال فرص العمل المتاحة له في المدرسة أن للمدرسة د ور ا كبير ا في إشاعة الفشل و التسرب منها، نتيجة الظروف السيئة التي توفرها للمتعلمين، و يظهر تأثير المدرسة من خلال ما يلي:

أ _النفور من المدرسة:

- ويظهر في عدم الرغبة و الميل في الحضور إلى المدرسة و النفور منها، فالجو المدرسي الذي لا يوفر العطف والاحترا م، وطرق التدريس المعقدة، ا ولعلاقات الاجتماعية غير المتينة و السعيدة بين المتعلمين والمدرسين و إدارة المدرسة، يشعر المتعلم بعدم الانتماء للمجتمع المدرسي و النفور منه(١)

ب _الاستخدام المفرط للعقاب المعنوي و البدني من قبل المعلمين:

- من الواضح أن للمعلمين بعض التأثير على شخصيات المتعلمين وعلى سلوكهم الاجتماعي ، فالمعلمون يلعبون دور ا هاما في عملية التطبيع الاجتماعي، و تنمية السلوك المرغوب و أحيانا غير المرغوب،عن طريق استخدام السلطة المخولة لهم، وغالبا ما تكون ذات طابع استبدادي ، فيعد بعض المعلمين العقاب من أقصر الطرق في التعامل مع جميع المواقف، و لكن من الطبيعي أن لا يكون للعقاب المفرط مكان في العلاقات التي تقوم بين المعلم و متعلمه، و من الخطأ أن يبدأ المعلم علاقته بالمتعلم عن طريق إظهار السلطة و النقد أو التجاهل، لأن هذا الأسلوب يثير و بكل تأكيد الخصومة ويدفع المتعلمين إلى أن يسلكوا مسلكا عدائيا نحو المدرسة و التسرب منها .

(١)عبد العزيز القوصي :أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٥ ، ص. ٢١٨ .

ج_العلاقات مابين التلاميذ:

- تنعكس علاقات التلاميذ مع بعضهم البعض في تفاعلهم داخل الأنشطة التعليمية المختلفة سواء كان داخل الفصل أو خارجه وقد يكون تفاعلا إيجابيا بأخذ مظاهر الود والإخاء والتعاون، والمشاركة والمنافسة الشريفة والعمل المنتج، وقد يكون تفاعلا سلبيا بأخذ مظاهر الك ا رهية والفرقة والمشاحنات والمنافسة الهدامة وهذا ما يؤثر سلبا على التوافق والانسجام المدرسي للمتعلم، ومن بين أسبابه الصف المزدحم الذي لا يسمح للمتعلم بالتعبير عن قدراته و إمكاناته مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق، و بالتالي التسرب من المدرسة(. ١)

(١) حسن شحاده و أبو عميرة محبات :المعلمون والمتعلمون أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم، الدار العربية للكتاب،القاهرة، ١٩٩٤، ص. ١١٢ .

د _المادة الدرا سية و طريقة تعليمها

- لا تزا ل لبعض المواد الدرا سية و طريقة تعليمها دورا خطيرا في حياة المتعلم ، إذ تستعمل كسلاح يتحكم في مستقبله، فأسلوب التعليم يساعد الطالب على التفاعل الايجابي و على فهم المعلومة و إدخالها في ذهن الطالب، كذلك الحال بالنسبة إلى المواد الدا رسية، فكلما أصبحت المواد سهلة في تنظيمها و واضحة في طرق شرحها وسهولة استيعابها أصبح من الممتع د ا رستها و اكتسابها (١)أما في حالة صعوبة المناهج الدر ا سية و ضعف تحقيق أهدافها الحقيقية، التي تخلق في الشباب قوة التفكير و نوايا الإبداع و الابتكار، فأنها ستؤدي إلى سطحية العلاقة بين المتعلم و مدرسه، و تجعل من المتعلم لا يقبل على التعلم بدافع من نفسه بل كارها له متسربا منه ، لأن المدرسة قد أغفلت ميوله و لم تزرع في داخله حب التعليم

(١) عبد الرحمان عدس :المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٠ ، ص. ٥٣ .

هـ _تغيب المعلمين بسبب عدم الرضا المهني والاقتصادي:

- حيث في بعض الأحيان لا يكون المعلم المناسب في المكان المناسب ولا يعطى الفرصة للعمل في مجال تخصصه، مما يشعره بعدم الرضا ويدفعه إلى التغيب عن المدرسة، هذا بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي المتدني للمعلمين بصورة عامة، وعدم وصول الرواتب في الوقت المحدد، ودفع العلاوات المستحقة له، مما يدفع المعلمين إلى التغيب والإضرا ب في بعض الأحيان أو التفتيش عن عمل إضافي لكي يضمنوا الدخل المناسب الذي يساعدهم في التغلب على المشاكل الاقتصادية الأسرية (١) وعدد طلاب الصف :إن لعدد طلاب الصف التأثير على التوافق المدرسي للمتعلم، فإن الصف المزدحم والذي يحتوى على أعداد كبيرة من التلاميذ، لا يسمح للمتعلم بالتعبير عن قدا رته وإمكاناته واظهار مواهبه لأنه لا يمكن أن تتاح له الفرصة لذلك، ولا تسمح للمعلم كذلك بالاهتمام وتدريس كل التلاميذ، إضافة تحد من استعماله لطرق التدريس المختلفة، مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق، وبالتالي التسرب من المدرسة.

ي – _عدم وجود المرشدين التربويين:

- تعد مرحلة البلوغ وبعدها المر ا هقة مرحلة هامة من مر ا حل حياة الشخص، إذ أن لها مطالب نمو معينة مثل نمو المهار ا ت الحسية الحركية، و تعلم المها ا رت العقلية والمعرفية التي يحتاجها في حياته اليومية، وتعلم المهار ا ت الاجتماعية، و الرغبة في الاستقلالية، و زيادة الوعي الخلقي و الديني، و الشخص في ذلك يواجه عدة متطلبات أساسية و عليه أن يحل المشكلات التي تعترضه و خاصة في المدرسة، فهو بحاجة إلى الرعاية الكاملة، و خاصة أنه يمر بمرحلة تغير ا ت سريعة و مفاجئة تزيد من اضطر ا به و توتره، و قد لا يجد المتعلم الرعاية في البيت أو جو من العطف و الاحتر ا م

(١)عبد الرحمان عدس، مرجع سبق ذكره، ص

أسباب تعود إلى الأسرة في تسرب أبنائها:

- تلعب الأسرة دورا كبيرا في تواجد الأبناء في المدرسة و في مستوى تحصيلهم، من خلال طبيعة البيئة التي توفرها لهم، إذ يؤدي البيت دورا كبيرا في تنمية قد ا رت المتعلم، حيث وجد بأن كثير ا من الأطفال الذين تحصلوا على مستويات عالية، بالمقارنة مع زملائهم كان ور ا ءهم آباء يبدون الكثير من الحب والاهتمام اتجاههم، و يدفعون بهم إلى التميز من خلال المثابرة و مضاعفة الجهد و التشجيع، أما الأطفال الذين يعيشون في أسر تكثر فيها أجواء الصر ا عات و يغلب عليها الاضطر ا بات و التفكك فإنهم عادة ما يواجهون مصاعب كبيرة تنعكس على مستواهم و يحدث في كثير من الأحيان أن تكون مشكلات المتعلم المدرسية ناجمة عن مشكلات نابعة من الأسرة، و من الممكن أن نلخص تأثير الأسرة في تسرب أبنائها إلى عدد من النقاط، و هي كما يلي:

أ- _عدم اهتمام الأسرة بالتعليم

- :ويتضح ذلك في إهمال الآباء و انشغالهم بالأعمال الأخرى، مما يحول دون مر ا قبة الأبناء و تشجيعهم، هذا وقد يحقق بعض الآباء نجاحا اقتصاديا واضحا على الرغم من جهلهم بالقر ا ءة و الكتابة، و بهذا لا تمثل المدرسة قيمة في نظرهم، فسرعان ما يمتص الأبناء هذه الاتجاهات السلبية وينعكس أثرها على تحصيلهم .

ب- _المشاكل الأسرية:

- وجود بعض المشاكل الاجتماعية أو حدوثها في الأسرة، التي تؤدي إلى إهمال الطفل أو الأبناء، وعدم رعايتهم الرعاية اللازمة، وفقدانهم للحنان اللازم روالضروري بسبب الخلافات بين الأبوين، أو غياب الأب لفترة زمنية طويلة ومتكررة عن الأسرة لسبب من الأسباب، بالإضافة إلى كون الرعاية ال ا زئدة التي يراعى فيها ويعامل بها الطفل تسبب نوعا من التساهل بانتظامه في الذهاب إلى المدرسة والدوام فيها والتزامه بالانضباط المدرسي، مما يساعده على التسرب كليا أو جزئيا

ج - _سوء الوضع الاقتصادي للأسرة:

- يمارس الوضع الاقتصادي السيئ الذي تعاني منه الأسر أمر ا سلبيا على انتظام الطلاب في الدر ا سة، وعلى التفكير في مواصلتها، حيث أن قصور الإمكانيات الاقتصادية عن الوفاء بمتطلبات الحياة يدفع بأولياء الأمور في الاستفادة من أبنائهم اقتصاديا، و ذلك بإش ا ركهم فيما يقومون به من أعمال، أو القيام بإعمال أخرى تعود عليهم بالنفع المادي، أي أنهم يفرضون على الصغار حياة الكبار، فيستخدمونهم في شئون العمل، و يمنعونهم من استكمال در ا ستهم، و هذا بدوره يؤدي إلى انحطاط قيمة العلم و أهميته، مما يدفع إلى التسرب و ترك المدرسة، حيث وجد أن مستوى انتظام التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متوسط في الحضور إلى المدرسة، كان أعلى من مستوى حضور التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متدني من الناحية الاقتصادية

د – _المساعدة في أعمال المنزل :

- **تدفع بعض الأسر أبنائها إلى التسرب من المدرسة للمساعدة في أعمال المنزل، و هذا ما نجده عند الإناث خاصة للعناية بإخوانهن الصغار و المساعدة في أعمال البيت من تنظيف و طبخ و ترتيب أمور البيت، وقد يدفع الأمر أحيانا وفاة احد الوالدين و خاصة الأم إلى ترك المدرسة، لتحل البنت مكان والدتها ،أو الولد مكان أبيه**
- **هـ _عدم وجود شخص داخل الأسرة يساعد المتعلم على مواصلة الدر ا سة : إن عدم اهتمام الأسرة بمساعدة أبنائها في تجاوز الصعوبات التعليمية في المدرسة، و تجاهل واجباتهم اتجاه أبنائهم التربوية، سببا في تسرب الأطفال و تركهم للمدرسة .لأن الأطفال في هذه المرحلة بحاجة ماسة للمساعدة، بسبب قلة إدراكهم للأمور والأشياء، وضعف قد ا رتهم العقلية و مؤهلاتهم العلمية وعجزهم عن الاستدلال والاستنتاج**

أسباب تعود للمتعلم نفسه:

- **تتعلق هذه الأسباب بتكيف المتعلم و توافقه في در ا سته، سواء من الناحية العقلية و الانفعالية، و هي مشكلات قد تقف حجر عثرة و عقبة في سبيل استمر ا ر المتعلم في در ا سته، أو نجاحه فيها. و يمكن أن تندرج الأسباب التي تقع ضمن المتعلم نفسه إلى ما يلي :**

أ _تدني التحصيل الد ا رسي و صعوبات التعلم:

- **يشير الكثير من الباحثين إلى ارتباط ظاهرة التسرب المدرسي بانحطاط القدرة العقلية العامة، و يعولون على معامل الذكاء المنخفض بوصفه واحد من العوامل الهامة في ترك المتعلم للمدرسة قبل تخرجه منها.**

(١)محمد منير مرسي :الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، عالم الكتب، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص. ١٩٨ .

- **كما يدخل تدني التحصيل الدر ا سي و صعوبة التعلم ضمن المشكلات المتعلقة بعادات الاستذكار أو الطرق السليمة للد ا رسة، و مشكلات التحصيل و علاقتها باستعداد المتعلم و قدر ا ته، لأن هذه المشكلات تؤدي بالمتعلم إلى التأخر في د ا رسته، و التغيب عن المدرسة و عدم الانتظام في الدر ا سة، وهذا ما بينته بعض الدر ا سات أن نسبة الغياب ترتفع بين الطلبة الأقل ذكاء وأنها تزداد بين الر ا سبين ومن أعادوا صفا در ا سيا و من الممكن أن تنعكس على سلوكه في منزله، إذ تعمل على عزل المتعلم، و تدني شعوره و ثقته بذاته (١) .**

ب _عدم الاهتمام بالدراسة و انخفاض قيمة التعليم:

- **من المهم و الضروري أن تشبع المدرسة و العمل المدرسي في نفس الطفل حاجات حقيقية، كأن تشبع الحاجة إلى الأمن، و أن تعطي المتعلم الفرصة في فهم أسر ا ر العالم المادي و الوسط الاجتماعي الذي يحتك به، أي أن الحياة هي الشيء الأساس في التعلم فهو يأتي عن طريق علاقته بالحياة وخلالها و أن تهيئ للمتعلم فرصة التعبير الحر عن نزعاته المختلفة، غير ذلك من المهار ا ت العديدة التي يشعر معها المتعلم بأهمية المدرسة و بكسب حقيقي بالنسبة لعقليته و شخصيته، و بخلاف ذلك سيفقد المتعلم ما يتطلع إليه و تنخفض لديه قيمة المدرسة و التعليم.**

(١)محمد بهجت جاد اله كشك و سلمى محمود جمعه :الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٢ ، ص. ٢٠٦ .

- **أن الكتب الدر ا سية و المناهج التربوية ترتبط إلى حد كبير بالامتحانات التقليدية وترتبط– بالنجاح والفشل، وهذا يثير قلق المتعلم و يشتت انتباهه. قد يكره المتعلم مادة معينة أو عدة مواد لارتباطها بكرهه لمدرس معين، و كر ا هيةالتلميذ للمدرس قد تنتقل إلى المادة التي يدرسها، و قد تنفره من المدرسة. تر ا كم الدروس و عدم استذكارها أول بأول و عدم تكوين عادة صحيحة للقراءة فتور المدرسة .**

ج –ضعف الحالة الصحية:

- **إن الطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته و عدم قدرته على التركيز في الدرس و التغيب المستمر نتيجة الحالة الصحية تؤدي إلى سوء التوافق في المدرسة .و يظهر ضعف الحالة الصحية و الجسمية فيما يلي:**

-١ ضعف البنية العامة:

- **لقد اتضح أن ضعف البنية يحول دون قدرة المتعلم على الانتباه- و التركيز و المتابعة، و يصبح المتعلم أكثر قابلية للتعب و الإصابة بالأمر ا ض المختلفة، و هذا بالتالي يترك أثر ا واضحا في التأخر عن الدراسة.**

-٢ الإعاقة الحسية:

- **ويتضح ذلك في ضعف السمع أو البصر الجزئي، فذلك يحول- دون إد ا رك و متابعة الدرس باستمرار إضافة إلى ذلك الأثر النفسي الذي قد تحدثه هذه الإعاقة عند المتعلم خاصة إذا قارن نفسه بالآخرين ،مما يشعره بالاختلاف عنهم.**

٣-العاهة:

- **أن بعض العاهات مثل صعوبة النطق و عيوب الكلام الأخرى تحول دون- قدرة المتعلم على التعبير الصحيح، كما أن العاهات الجسمية قد تشعر الفرد بالنقص فيعتقد أنه موضع تفحص الآخرين و تقييمهم، و هذا يسبب له مضايقات متعددة تحول بينه و بين التركيز على الدراسة.**

د: الرسوب المتكرر للمتعلم:

- **أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى التسرب، هو الرسوب- المتكرر للمتعلم حيث أن المتعلمين المتأخرين دراسيا، يجدون أنفسهم في وسط أكاديمي غير مشجع على مواصلة الدراسة، حيث أنهم يجلسون في الصف مع أقر ا ن أصغر منهم سنا على الأقل) ٣ ٢ (سنوات، و هذا مما يؤدي لشعورهم بخيبة الأمل، و الدونية و الإحر ا ج، لأنهم يدرسون مع جيل غير جيلهم، و قد يفشلون في التوفيق معهم در ا سيا، و لتجنب الشعور بخيبة الأمل و الإحر ا ج، يحاول المتعلم عدم الحضور للمدرسة، و من ثم تركها**

الأسباب التي ترجع إلى رفاق السوء:

- **مما لا شك فيه أن رفاق السوء لهم الأثر الكبير في التسرب من المدرسة، و غالبا ما يظهر تأثير هذا العامل في المر ا حل الأخيرة في المدرسة الابتدائية و بداية المرحلة الثانوية .إن مرافقه المتعلم لبعض رفاق السوء، و مر ا فقته للطلبة الفاشلين في المدرسة، أثر كبير، حيث نجدهم يعملون على اغراء الرفاق بوسائل مختلفة، منها التسكع في الشوارع، و التنزه في الحدائق، أو ممارسة بعض العادات السيئة كالسرقة مثلاً، و مما يساعد على الانسياق و ا رء ذلك، عدم وجود قدر كاف من الرقابة و الضبط، سواء من أجهزة المجتمع الرسمية، أو من الأسرة، و عدم إتاحة الفرصة الملائمة و المشروعة رلأبنائهم للقيام ببعض النشاطات الترفيهية في الأوقات المناسبة، و تحت أشر ا فهم**

الأسباب التي ترجع إلى الظروف الأمنية:

- **أن لعدم استقر ا رالأوضاع و الظروف الأمنية أثر واضح في تسرب الكثير من المتعلمين من مدارسهم، و نجد أن بعض الأسر قد تمتنع عن إرسال أبنائها إلى المدارس، و تضيع عليهم سنة در ا سية كاملة. إضافة إلى الوضع السياسي الذي يسود المنطقة في بعض الأحيان، يلعب دو ا ر أساسيا وهاما في التأثير على عدم الاستقرار والر ا حة النفسية لدى الأسرة والطالب والمجتمع بشكل عام .**

الأسباب القانونية:

- **عدم وجود تشريعات قضائية صارمة تعاقب أولياء الأمور الذين يخرجون أبنائهم من المدرسة لأي سبب من الأسباب، أو يهملونهم ولا يعملون على توفير حاجاتهم الأساسية مما يجبرهم على التسرب أو الانقطاع عن المدرسة .و في الحالات التي توجد فيها مثل هذه التشريعات فهي مهملة وغير معمول بها كما هو مطلوب**

٨- ٢أنواع التسرب:

- **إن أي نظام تعليمي مهما حاولنا أن نصل به إلى درجة الكمال إلا أنه ستعتريه بعض الثغر ا ت لاسيما التسرب حيث تتخذ هذه الظاهرة صور اً مختلفة وأشكالا متعددة، منها ١ - ٦ - ٢ (١) : تسرب التلاميذ من الالتحاق بالمدرسة الابتدائية : هو من أخطر أنواع التسرب لأنه يعني الجهل والأمية لاسيما في ظل غياب تطبيق قانون إلز ا مية التعليم.**

(١) عبد اله عبد الدايم :تسرب التلاميذ حجم المشكلة في البلاد العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول- العربية، القاهرة، ، ١٩٧٣ ، ص. ٢٤ .

- **وهو يعني تدني معدلات التحاق الأطفال الذين بلغوا السن القانونية للالتحاق بالصف الأول الأساسي وذلك حسب عوامل اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها... وعلى الرغم من الجهود التي تبذل من قبل الدول النامية للحد من هذا النوع من التسرب الد ا رسي إلا أن هذه الجهود تصطدم بواقع الأعداد البشرية الهائلة التي تتسرب قبل التحاقها بالمدرسة، فقد أصدرت اليونسكو تقرير ا يشير إلى مجموع عدد الطلبة الذين تقع أعمارهم ما بين (٦ - ١١) سنة تسرب منهم في العام الد ا رسي ١٩٨٠ ما يقدر ب ١١٤مليون طالب، في حين بلغ عدد الطلبة المتوقع تسربهم عند بلوغ العام ٢٠٠٠ يقدر ب ١٠٣ مليون طالب.**

تسرب التلاميذ من المدرسة قبل وصولهم إلى نهاية مرحلة التعليم الأساسي:

- **ويعتبر هذا النوع من التسرب الأكثر انتشار ا والسائد في جميع النظم التعليمية وهذا النوع لا يقتصر على البلدان النامية بل وتعاني منه حتى البلدان المتقدمة (١) وهذا النوع الأكثر انتشار ا رفي النظام التعليمي لأي بلد من البلدان، ويرتبط هذا النوع بمشكلة الرسوب، فالرسوب قد يكون سببا في التسرب، وهناك تر ا بط إحصائي بينهما، فنحن لا نستطيع أن نحسب التسرب بشكل دقيق قبل أن نحسب الرسوب، ولهذه العلاقة (١)عبد اله عبد الدايم، مرجع سبق ذكره. ص. ٢٥**
- **أثر كبير في الهدر الذي يصيب التدفق الطلابي أثناء المر ا حل التعليمية وخاصة أثناء المرحلة الابتدائية.**

التسرب المرحلي

- **وهو النوع الثالث من أنواع التسرب والذي يظهر في نهاية كل مرحلة من المراحل التعليمية حيث لا يتقدم بعض الطلاب لامتحان إتمام شهادة المرحلة العامة وكذلك الذين يرسبون في هذا الامتحان . حيث سيتم تناول هذا النوع من التسرب حسب كل مرحلة تعليمية كالتالي**

أ - التسرب في المرحلة الابتدائية

- **حسب ما يشير إليه تقرير منظمة اليونسكو لعام ١٩٩٥فإن معدلات عدم البقاء على مقاعد الد راسة يعكس نتائج التسرب الدر ا سي الذي لا ي ا زل يشكل عقبة تربوية كبيرة متواجدة في جميع الأقاليم النامية، خاصة في إفريقيا وجنوب الصحر ا ء الكبرى وأمريكيا اللاتينية وجنوب آسيا، حيث يقدر عدد التلاميذ الذين يصلون السنة الر ا بعة الابتدائية أقل من ثلثي عدد التلاميذ الذين يبدؤون السنة الأولى. كذلك ترتفع نسب التسرب الدراسي لدى الطلبة الإناث عن الذكور في بعض بلدان جنوب أفريقيا والصحر ا ء الكبرى والدول العربية وجنوب آسيا مما يزيد من التعاون في فرص التعليم والتحصيل المدرسي بينهما .**

ب-التسرب في المرحلة المتوسطة:

- **إن المتتبع لظاهرة التسرب يعلم أن العبرة ليست بأعداد الطلبة المسجلين في بداية كل مرحلة تعليمية بل العبرة في مقدرة هؤلاء الطلبة في اجتياز المرحلة المسجلين فيها. (١ (بالنسبة للتسرب الدراسي في المرحلة الإعدادية المتوسط، تؤكد الإحصاءات على ضعف مقدرة الأقطار العربية في تحقيق الاستيعاب الكامل عند الوصول لعام ٢٠٠٠ وذلك للطلبة التي تقع أعمارهم ما بين (١٧ - ١٢) سنة.**

ج- _التسرب من المرحلة الثانوية:

- **تعد المرحل الثانوية مرحلة هامة بالنسبة للتلاميذ، حيث تكون نهايتها مقترنة بامتحان شهادة الباكالوريا الذي يحدد مصير الطلبة، إما التوجه إلى الجامعة، ومواصلة مشوارهم الدر ا سي في حالة النجاح، و إما التوجه إلى العمل والانقطاع عن الدراسة في حالة الفشل، وهناك من التلاميذ من ينقطع قبل نهاية المرحلة ويتوجه إلى سوق العمل باعتبار أنه أصبح قادر ا على العمل ليلبي حاجاته الشخصية .**

فئات التلاميذ المتسربين:

- **ما دمنا نتحدث عن الطلبة المتسربين فلا بد من أنهم يتمتعون بصفات وسمات تميزهم عن الآخرين سواء أكان من الناحية النفسية أم التربوية أم الاجتماعية أم الاقتصادية، من أجل تشخيص هذه الحالات وعلاجها والحد بقدر المستطاع من انتشار هذه الظاهرة .مع العلم أن هذه السمات قد لا تنطبق جميعًا على المتسرب الواحد، فلربما يحمل المتسرب الواحد منها سمة واحدة وقد يكون أكثر من سمة ومن هذه السمات :**

أ - _ذوو القدر ا ت العقلية المحدودة

- **حيث تعاني هذه الفئة من صعوبات في الفهم والتعلم وهذا إما أن يكون ور ا ثيًا أو مرضيا . وتتصف هذه الفئة من الطلبة بتقدير ذاتي وغير قادرين على المشاركة الوجدانية، ويتصفون بالفشل المتكرر والإحباط كسمة مميزة لكل أعمالهم وأنشطتهم . ويتم التعرف إليهم من خلال درجاتهم المتدنية في التحصيل الد ا رسي المنخفض أو من خلال رسوبهم، وبالتالي على القائمين على التعليم متابعة مثل هذه الحالات واعارتهم مزيدًا من الاهتمام من خلال إيجاد مراكز خاصة بهم.**

ب -ذوو الظروف الاقتصادية الصعبة

- **إن السبب الرئيس في ترك معظم المتسربين من التلاميذ لمقاعد الدر ا سة هو الوضع الاقتصادي السيئ والذي يشمل الفقر الشديد أو عدم وجود فرص عمل للوالدين أو ضيق السكن وكثرة عدد ساكنيه، مما يضطر كثيرا من الطلاب لترك مقاعد المدرسة والبحث عن فرص عمل سهلة مثل البائع الجوال أو بعض ورش السيار ا ت وغيرها مما يعـــــــــــــــــــــــيقهم**

عن إكمال در ا ستهم.

ج -ذوو - الفئة المجبرة على التسرب

- **وتشمل هذه الفئة الأفر ا د الذين تركوا المدرسة نتيجة لبعض الأزمات أو المشكلات الشخصية أو الأسرية كالمرض أو فقر الأسرة المفاجئ نتيجة لتعرضها لكارثة معينة، أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو التخلي .**

د -ذوو - الأسر المفككة اجتماعيا

- **من المعلوم أن الأسرة تلعب دور ا أساسيا في تقدم الطالب نحو العمل المدرسي، فالطالب الذي لا يجد المناخ الأسري الملائم يكون دائمًا مشغولا بالجو المشحون بين أف ا رد أسرته فيتسم أداؤه بالقلق والتوتر، فحاجة الطالب للأب والأم من ضروريات الحياة وتراكم القلق لدى الطفل الناتج عن شعوره بالحرمان يؤثر بدوره على التحصيل الدراسي بصفة عامة.**

هـ - _ذوو الكفاءة :

- **هؤلاء الطلاب يمتلكون المقدرة على التحصيل الد ا رسي والنجاح الأكاديمي إلا أن بعضهم يتسرب من المدرسة، ولكنهم تخلوا عن الدر ا سة لأسباب تتعلق بميولاتهم الشخصية خارج مجال المدرسة .**

و- _ذوو السلوك الخاص

- **تنعكس الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية سلبًا على الطلاب، فنجد أن البعض منهم قد اكتسب سمات سلوكية سيئة تنعكس على التز ا مه**

(١) علي السيد محمد الشخيبي :التسرب كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري ، موسوعة سفير لتربية الأبناء، المجلد الأول، مصر، ٢٠٠٢ ، ص. ٣٥٣ .

٩ – ١٢الآثار المترتبة على التسرب:

- **إن ظاهرة الانقطاع عن المدرسة والتسرب منها، واتجاه أعداد من التلاميذ والطلاب إلى الشارع أو إلى مجالات العمل المختلفة، تعد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية و التي لا تؤثر سلبا على الفرد فقط مثلما ترى النظرة القاصرة للبعض، بل حتى على المجتمع ككل، ومن بين الآثار المترتبة عن التسرب ما يلي:-**
- **إهدار الطاقات والقدرات والأهداف التربوية والغايات والمر ا مي التي سطرتها الدولة، ويؤثر تأثيرا كبيرا وواضحا على جميع نواحي المجتمع وتكوينه لأنه يؤدي إلى زيادة نسبة الأمية والبطالة ويسبب ضعف الاقتصاد والناتج الاجتماعي، ويزيد من اتكالية الفرد واعتماده على غيره من الأفر ا د في العمل على توفير الاحتياجات الأساسية مما يجعل الفرد عالة على غيره من أفر ا د المجتمع**
- **زيادة حجم المشاكل الاجتماعية، وانحر ا ف الأحداث والجنوح وتعاطي المخد را ت والسرقة والاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم تواجه رجال الأمن والقانون والإصلاح وتزيد في أعبائهم الوظيفية التأثير السلبي على القدرة و الكفاية الإنتاجية القومية، وذلك ما دلت عليه الدر ا سات في مجال اقتصاديات التربية**
- **عدم انتفاع المتعلم بالمعارف و الخبر ا ت و المها ا رت التي تؤثر في نضجه الجسمي والعقلي والاجتماعي و الوجداني، و في نضج شخصيته و قدرته بما يؤهل تواصله في الحياة .و تسبب مشكلة التسرب ضياعا و خسارة للمتعلمين أنفسهم، لأن هذه المشكلة تترك أثا را سلبية في نفس المتعلم وتعطل مشاركته المنتجة في المجتمع .**
- **إن المتسربين لا يحققون حر ا كا وظيفيا ملموسا أو بالأحرى لا يحققون حر ا كا اجتماعيا صاعدا لأنفسهم و عائلاتهم في المستقبل، أي أن كلا من الأبناء والآباء يشغل نفس المستوى المتواضع في السلم الوظيفي وهذا يعني الثبات الوظيفي، ومن ثم عدم الحر ا ك الاجتماعي الصاعد الذي ينبغي أن يسود المجتمع الديمقر ا طي، الذي يقوم على تكافؤ الفرص والنظام الطبقي المفتوح، هذا الأمر قد يحدث خللا في التركيب الطبقي للمجتمع .**
- **إن التسرب يؤدي إلى خروج أعداد كبيرة من الصغار إلى الحياة دون أن يكتسبوا الحد الأدنى للمواطنة، فالتعليم الأساسي يمثل في بعض المجتمعات العربية الحد اللازم للمواطنة، إذ أن الهدف من هذه المرحلة بصفة عامة هو اكتساب قاعدة مقبولة من القيم و الأخلاق و الاتجاهات، و تنمية الأطفال عقليا وخلقيا واجتماعيا وقوميا، وتزويدهم بالقدر الأساسي من المعارف البشرية والمهارات الفنية والعلمية التي لا غنى عنها للمواطن المستنير لشق طريقه في الحياة بنجاح .**
- **إن التسرب در ا سيا قد يعوق جزئيا ما ترمي إليه المدرسة من إصلاح وتجديد اجتماعي وتغير مرغوب فيه فمن المعروف أن وظيفة التربية لا تقتصر على نقل التر ا ث الثقافي بل تتعداه إلى إحداث تغير ا ت واتجاهات مقصودة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وفكريا وتمثل مر احل التعليم العام**

(١) علي السيد محمد الشخيبي :علم إجتماع التربية المعاصر، تطوره منهجيه تكافؤ الفرص التعليمية، دار الفكر – العربي، القاهرة، ٢٠٠٩ ، ص (٢) . ١٨٧ .نفس المرجع، ص. ٢١٣ .

- **إن انقطاع الطالب عن المدرسة وتسربه من الدراسة، قد يؤدي إلى ارتداده إلى الأمية من ناحية، والتحاقه بسوق العمالة من ناحية أخرى وهذا ما يؤدي من ناحية ثالثة إلى انحر ا فه .كذلك يؤدي التسرب إلى حدوث فاقد في التعليم، يترتب عليه ارتفاع تكلفة التعليم بالنسبة للطالب، أو الفصل، أو المدرسة، مع التأثير على كفاءة التعليم في الوقت نفسه، كما أن زيادة الأمية، أو وجود الفرد الأمي، يعتب ا رن في حد ذاتهما عاملين محبطين ومعيقين لعملية الإنتاج والتنمية الشاملة اجتماعيا واقتصاديا.**

- يؤدي استمر ا ر التسرب إلى استمر ا ر الجهل والتخلف وبالتالي سيطرة العادات والتقاليد البالية التي تمنع من تطور المجتمع مثل (الزواج المبكر، سيطرة الأبوية المطلقة، النظرة إلى تعليم الفتاة)

وبالتالي حرمان المجتمع من ممارسة الديمقر ا طية، وحرمان أفر ا ده من حقوقهم، لأنه لا يمكن أن تجتمع سيادة مجتمع وحريته مع الجهل وعدم الوعي في الوقت نفسه، فتسوده العنصرية والتحيز والانغلاق و التخلف .

(الفصل الثالث)

١٠-٣الإجراءات المنهجية للدراسة:

- ومنه فقد وقع اختيارنا على المنهج الوصفي في د ا رستنا الميدانية وهذا في وصف وتحليل وتفسير المعطيات الميدانية، بهدف الوصول إلى نتائج تساهم في إضفاء صفة العلمية والموضوعية على موضوع بحثنا.
- أما الفروض الفرعية التي ارتبطت ارتباطا عضويا تكامليا بالفرض العام، كانت محاولة لتغطية جوانب الدراسة، وتدور حول تحقيق الهدف الأساسي لها .ومن أجل الوصول إلى ذلك وضعت الفروض الفرعية التالية:
  - زيادة فرص حصول الأطفال على مهنة تناسبهم تدفع بهم إلى ترك المدرسة.
  - مساعدة الأطفال المستمرة لآبائهم في العمل تؤدي إلى تسربهم من المدرسة.
  - يؤدي التغيب المدرسي دور ا مهما في خروج الطفل إلى سوق العمل.
  - يساهم المناخ المدرسي غير السوي في دفع الطفل للخروج إلى سوق العمل.
- وتعد الد راسة الميدانية وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات عن الواقع الاجتماعي المر ا د در ا سته، ومنه فقد كان اعتمادنا على تقنيات وطرق منهجية واتباع إجر ا ءات منهجية من شأنها تسهيل عملية إجر ا ء البحث، التي تعتبر المرحلة الميدانية أهم ما فيه، حيث عن طريقها يكشف الباحث أهمية المشكلة المطروحة ومدى صحة الفرضيات التي انطلق منها. وانطلاقا من كل ما سبق فقد اعتمدنا على الأسس المنهجية التالية:

١١ - ٣فرضيات البحث:

- يتفق الباحثون على أن البحث العلمي لابد من أن يبدأ بفروض محددة، ذلك أن البحث يرتبط ارتباطا وثيقا بالفروض، لذلك تعد مرحلة صياغة الفروض واختبار صحتها من أهم الم ا رحل المنهجية في الدراسة الاجتماعية. والفروض هي مواقف مبدئية أو تخمينات ذكية يقدمها الباحث لتنظيم تفكيره في حل.

١٢-٣ مشكلة البحث:

- وهي مجموعة آرا ء ومفاهيم تتعلق بموضوع البحث، وتعد صورة دقيقة للمشكلة تغطي أبعادها من كافة الجوانب(١) وبالنسبة لهذا البحث فإن الفروض كانت نتاج در ا سات سابقة للباحث، ومعايشة ومعاينة عاشها. ولما كانت الفروض تبدأ دائما في ذهن الباحث بفكرة متخيلة، تضع أساس الدراسة في أحد جوانبها، فقد دار في ذهن الباحث عدد من التساؤلات أثارتها مشكلة البحث الرئيسية انتهى منها إلى وضع فرض عام ومؤداه أن: هناك علاقة تأثير وتأثر متبادل بين عمل الأطفال وتسربهم من المدرسة. (١) محمد شفيق :البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ١٩٨٥)١ - ، ص. ٦٧ .

١٣ - ٣منهج البحث::

- إن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة التربوية كما توجد في الواقع ، ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفيا ويؤدي إلى استنتاجات يتم التوصل عن طريقها إلى معرفة جوانب القوة والضعف في الظاهرة موضع الدراسة ، والعمل على وضع الاقتراحات التي تسهم في تعزيز جوانب القوة ، وإصلاح جوانب الضعف.

(الفصل الرابع)

١٤- ٤تحليل البيانات وتفسيرها و نتائج الدراسة الميدانية

- التلميذ في طريقه نحو التسرب، وأن التلميذ منشغل بشيء آخر غير الد را سة، والذي غالبا ما يكون مزاولة عمل ما. ويمكننا القول أن ممارسة المبحوث لعمل، يعني تواجده بصفة مستمرة و منتظمة في بيئة العمل، و بالأحرى يكون موجودا متى احتاج إليه صاحب العمل، وهكذا نجد الطفل في تغيب مستمر عن الدر ا سة والتي ستؤثر على مساره الدر ا سي وتدفع به نحو التسرب. فهناك تأثير للمواظبة على الدراسة بالنسبة لتسرب المبحوثين من المدرسة، فالذين يعملون لا يواظبون على الدراسة، وبالتالي يتسربون من المدرسة. أما فيما يخص لغة المدرسة فإنه يمكننا القول أنه من يمتلك زمام اللغة المدرسية، فإنه يمتلك مفتاح النجاح المدرسي، لكن في دراستنا نجد أن الغالبية من المبحوثين لا يملكون زمام اللغة وثقافة المدرسة، وهذا ما أدى بهم إلى ضعف التحصيل الذي يقود بدوره إلى التسرب و الهروب من حالة الاغتراب التي يعيشونها في المدرسة.
- واستنتجنا أيضا أن هناك تأثير كبير للمضايقات التي يتعرض لها التلاميذ في المدرسة، كممارسة العنف ضدهم من طرف الأكبر منهم سنا أو الأقوى منهم بنية جسدية، مما يشعر التلميذ بعدم الأمان والطمأنينة داخل هذا الوسط المدرسي، مما يدفع بهم إلى التغيب عن المدرسة والهروب منها.
- وقد تبين أن النظرة القاصرة للأطفال اتجاه الدر ا سة والمدرسة، وذلك بتفضيل العمل على الدر ا سة، والتي لم تلقى تصحيحا وتصويبا وتوجيها وترشيدا من قبل أولياء الأمور، أو الفاعلين التربويين، هي من دفعت بهم نحو سوق العمل، وتسربهم من المدرسة. وقد تبين أن هناك تأثير كبير لعامل التعب و الإرهاق الذي يعاني منه الطفل أثناء ممارسته للعمل، على تواجده في مقاعد الدراسة والمواظبة عليها .الأمر الذي يدفع به شيئا فشيئا إلى التخلي عن الدر ا سة والتسرب. وفيما يخص عمل الطفل في أعمال معينة، يمكن أن يعرضه إلى بعض الأمر ا ض المزمنة، أو التعرض إلى بعض الحوادث، والتي تؤثر على سلامة الطفل الصحية التي تعد بدورها عاملا مهما في التحصيل الدراسي، مما قد يتسبب في تغيبه و انقطاعه عن الدراسة و قد تبين أن تكوين المبحوثين لاتجاهات نحو الدر ا سة والعمل، تؤثر إيجابا أو سلبا على تغيبهم أو عدم تغيبهم، وهذا ما بينته النسب، فتفضيل الطفل للعمل على حساب الدراسة هي فكرة تحمل في طياتها بذور التسرب والانقطاع عن الدراسة تسبقها مرحلة التغيب .بالإضافة إلى أن عدم قدرة الأسرة على تلبية وسد حاجيات أطفالها الكمالية، كان سببا في بحثهم عن تلبيتها عن طريق التوجه للعمل، الأمر الذي يؤدي به إلى التغيب ومن ثم التسرب. وعلى ضوء نتائج هذا التحليل فان الفرضية المتعلقة بتغيب الأطفال عن المدرسة وتوجههم نحو العمل، يؤدي بتسربهم من المدرسة قد تحققت. يتبين من خلال قر ا ءتنا للجدول أن المستوى الدر ا سي للغالبية الكبيرة من المبحوثين يتر ا وح بين الضعيف والمتوسط، وهذا ما يرجح فرضية الانتماء الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لهؤلاء التلاميذ وبين مستوى تحصيلهم الدراسي . أي أن هناك علاقة إيجابية بين التحصيل الجيد للتلميذ أو الانجاز وبين بقائه في مقاعد الدراسة، وفي حالة ضعف مستوى التحصيل الدر ا سي أي قلة الانجاز تنخفض معنويات التلميذ بحيث لا يتحقق معها الرضا واشباع الحاجات وتحقيق الطموحات والتوقعات، مما يسبب له حالة من الاغتر ا ب أو الأنومي، الذي يشعره بعدم الانتماء لهذه البيئة أو الإطار التنظيمي والتعليمي الموجود فيه، وعدم الشعور بالر ا حة و الأمان في هذا الإطار التعليمي التربوي
- وقد برز ذلك من خلال عدة أبعاد، حيث أن المستويات التحصيلية الضعيفة للتلاميذ، تكون عندهم حالة من اليأس والإحباط وعدم الرضا عن شؤون در ا ستهم، والشعور بالاغتر ا ب في المدرسة الشيء الذي يدفع بهم إلى التفكير في مغادرة مقاعد الدر ا سة، من خلال الانخر ا ط في العمل .هذا الأمر يبرز من خلال صعوبة فهم الدروس واستيعابها من قبل التلاميذ، والقدرة على التفاعل مع البر ا مج والمناهج المقررة، والذي يرجع إلى جمود المنهاج التربوي، وعدم تلاؤمه اهتمامات و قد ا رت الطالب وعدم ارتباطه بحاجات الطفل، و عدم مراعاته الوسط الاجتماعي الذي ينتمي له الطالب، مما يؤدي إلى هروب الطفل من المدرسة والتسرب منها، والتوجه نحو العمل. ويتضح أيضا أن البيئة المدرسية الغير صحية من خلال ما يتعرض له التلميذ من معاملة سيئة، تلعب دو ا ر كبير ا في عدم رضا التلميذ عن العلاقات الاجتماعية التي تقدمها المؤسسة التربوية، فيضطر إلى البحث عن مؤسسات بديلة تعوضه عن ذلك و تحقق ذاته فيتجه إلى العمل. بالإضافة إلى أن جملة الصعوبات التي يواجهها الأطفال أثناء مسارهم الدر ا سي، إذا لم تلقى محاولة إيجاد الحلول لها والتخفيف منها، من قبل الأولياء والفاعلين التربويين، فإنها سوف تلعب دو را حاسما في هروبهم من المدرسة، وارتيادهم سوق العمل.

- ولعبت المضايقات التي يتعرض لها التلميذ من قبل زملائه دو ا ر بار ا ز كعامل إلز ا م و إجبار لـه لترك المدرسة، و الابتعاد عن هذا الجو الذي لا يوفر لهم الأمان و الطمأنينة والر ا حة. ويمكننا القول أن عدم وجود من يلجأ التلاميذ إليه في حالة واجهتهم صعوبات، أو مشاكل اجتماعية، أو اقتصادية، أو نفسية في البيئة المدرسية، يؤثر سلبا على تمدرس التلاميذ، حيث يكون من السهل التسرب والانقطاع عن الدراسة، والتوجه نحو العمل. وقد تأكد لنا أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي المتدني للأبوين و تسرب الأبناء من المدرسة، وذلك من خلال الأثر السلبي الواضح للآباء على الأبناء في تعلمهم وتحصيلهم، ودفعهم إلى مغادرة المدرسة، بسبب عدم قدرة الأبوين على فهم أهمية التعليم، من أجل مساعدة الأبناء على فهم دروسهم والقيام بأداء واجباتهم المدرسية .ومن جهة أخرى فإن عدم تلقي المبحوثين للمتابعة الوالدية، أو الاهتمام بشؤون در ا ستهم، يؤثر سلبا على تحصيلهم الدر ا سي، ويعطيهم إحساس بعدم أهمية الدر ا سة، مما يدفع بهم للتسرب. وبخصوص الأطفال الذين لا يتلقون التشجيع في حالة حصولهم على نتائج حسنة، تبين أنهم يرون أن ما يقومون به لا فائدة منه وغير مهم، وبالتالي يتخلون عنه ويتركونه، و يتوجهوا إلى أمور أخرى أكثر جلبا للأنظار والثناء، و ربما كان العمل أحد هذه الأمور. أما فيما يخص المبحوثين الذين لم يتلقوا تعنيفا من أسرهم أثناء فشلهم الد ا رسي، يجعل الأطفال يكونون نظرة عن الدر ا سة، وهي أن عدم الاهتمام واللامبالاة من طرف أوليائهم لشؤونهم الدر ا سية، يدل على عدم أهمية الأمر، الشيء الذي يحفزهم على ترك المدرسة والتخلي عنها. واتضح أن مواقف الأسرة باتجاه حث أبنائهم نحو العمل، جاء نتيجة لأن الآباء يدركون أن قد ا رت أبنائهم الدر ا سية متواضعة جدا أو متدنية، و أن مواصلة الدر ا سة لا فائدة منها، جعل الأبناء يز ا ولون عملا، ويتسربون من المدرسة .هذا بالإضافة إلى الموقف السلبي للمبحوثين من التعليم، بعدم جدواه أو أنه مضيعة للوقت، جعلهم يتجهون نحو العمل تاركين المدرسة ومتسربين منها. وعلى ضوء نتائج هذا التحليل فان الفرضية المتعلقة بالبيئة المدرسية الغير سليمة، ودورها في خروج الطفل نحو العمل، وتسربه من المدرسة قد تحققت.

١٥ – ٤الاستنتاج العام:

- يتبين من خلال قر ا ءتنا لاستنتاجات الفرضية الأولى أنها قد تحققت، وقد برز ذلك جليا من خلال تصريحات المبحوثين، بتوفر فرص العمل، حيث صرحوا أن المهن كثيرة ومتوفرة في سوق العمل ومتنوعة ومتعددة، و تتناسب مع قد ا رتهم الجسدية والعقلية، وأنه بإمكانهم ممارستها ، وهو الأمر الذي أتاح لهم إمكانية وسهولة الحصول على مهنة، بالإضافة إلى أن أسرتهم سهلت عليهم العمل، وذلك بمباركتها وقبولها وحثها للطفل على العمل من جهة، ومن جهة أخرى تكفلت بتشغيلهم، وهذا ما يبين أن الطفل لم يجد أية صعو بة في الحصول على عمل، ومن جهة ثالثة فإن عدم وجود مشقة في العمل لعب دورا كبيرا في عمل الطفل .حيث نجد أن هذه العوامل وأخرى ساهمت في تسهيل الطريق للطفل للاتجاه نحو العمل. وهو الأمر الذي يوضح أن الفرضية الأولى، زيادة و سهولة فرص حصول الأطفال على مهنة تناسبهم تدفع بهم إلى ترك المدرسة والتوجه نحو العمل قد تحققت. ويتضح كذلك من خلال قراءتنا لاستنتاجات الفرضية الثانية أنها قد تحققت، وقد ظهر ذلك واضحا من مساعدة و معاونة المبحوثين لآبائهم في العمل، فعمل الآباء كان يحتاج إلى يد عاملة، وبالتالي نجد أن الآباء يستنجدون بأبنائهم في ذلك للتقليل من المصروف في حالة جلبهم ليد عاملة من خارج الأسرة، إضافة إلى ذلك فإن حجم الأسرة، وترتيب المبحوث بين إخوته، وحث الآباء أبنائهم على العمل، كان ضرورة لمساعدة المبحوثين لأسرتهم، ونجد أيضا أن عدم قدرة الأسرة على تغطية بعض المصاريف الضر ورية و الكمالية، أدت بالطفل إلى العمل من أجل مساعدة أسرته. ومن هنا يمكننا القول أن فرضية مساعدة الأطفال المستمرة لآبائهم في العمل يؤدي إلى تسربهم من المدرسة قد تحققت.

- أما فيما يخص الفرضية الثالثة فإنه يتبين من خلال قراءتنا لاستنتاجات هذه الفرضية أنها قد تحققت، وقد برز ذلك من خلال تغيب المبحوثين عن المدرسة، حيث أن تغيب الطفل للذهاب إلى العمل، يساهم في استمرار و زيادة تغيبه، ذلك أن الإرهاق والتعب وممارسة العمل لساعات طويلة نوعا ما، والحضور المستمر و الدائم في مكان العمل، إضافة إلى مستوى التحصيل المتدني للمبحوث، والذي يساهم في تغيبه، لاعتقاده انه لا جدوى من تواجده في المدرسة لأنه لا يحقق أية نتائج إيجابية بحضوره في الصف، كذلك عدم حصول الطفل على المصروف لشرا ء بعض حاجياته دفع به إلى التغيب عن المدرسة والذهاب للعمل. ومن هنا يمكننا القول أن فرضية، التغيب المدرسي يعد عاملا مهما في خروج الطفل إلى سوق العمل.قد تحققت. أما فيما يخص الفرضية الر ا بعة فإنه يتبين من خلال قر ا ءتنا لاستنتاجات هذه الفرضية أنها قد تحققت، وقد برز ذلك من خلال، المعاملة السيئة أو الغير بيداغوجية التي يتلقاها التلميذ في المدرسة، و صعوبة فهم واستيعاب الدروس، الشيء الذي يشعره بنوع من اليأس والإحباط والاغتر ا ب، لأنه لا يستطيع التواصل والمشاركة في هذا الوسط، بالإضافة إلى الصعوبات والمشاكل التي تعترض المسار الد را سي للتلميذ، من مضايقات وعنف من طرف زملائه والطاقم المدرسي، كل هذه العوامل ساهمت بدور كبير في هروب المبحوث من المدرسة والتوجه نحو سوق العمل. ومن هنا يمكننا القول أن فرضية، المناخ المدرسي دو ا ر مهما في دفع الطفل للخروج إلى سوق العمل، قد تحققت.

١٦- ٤التوصيات والمقترحات:

- إجر ا ء المزيد من الدر ا سات حول موضوع عمل الأطفال و التسرب المدرسي في المجتمع المصرى سواء كانت أكاديمية أو من الجهات الرسمية أو من طرف المنظمات والجمعيات بما يمكننا من وضع صورة شاملة لهاتين الظاهرتين.
- إنشاء قاعدة بيانات أساسية حول ظاهرة عمالة الأطفال والتسرب المدرسي ومدى حجمها وانتشارها في المجتمع لأن الملاحظ أنه لا توجد إحصائيات كافية ودقيقة حول هاتين الظاهرتين
- تفعيل الخطة أو الإستر ا تيجية الوطنية لمواجهة هاتين الظاهرتين تستند إلى تضافر جميع الجهات المسؤولة الحكومية والغير الحكومية، وتطبيق القوانين بأكثر صر ا مة من طرف الجهات المسؤولة خاصة بما يتعلق بالتعليم والتي تعد عاملا مهما وقويا من أجل القضاء على عمالة الأطفال.
- تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسر بما لا يدع مجالا لهذه الأسر لدفع أبنائها نحو سوق العمل . وتوعية الإباء بأهمية قيمة التعليم ودوره في إكساب الأبناء مكانة اجتماعية والكشف عن مخاطر العمل بالنسبة للأطفال.
- تنويع بر ا مج التعليم لتواكب حاجات سوق العمل
- توسيع انتشار مر ا كز محو الأمية للمتسربين الذين ارتدوا إلى الأمية و توفير تعليم مهني يتناسب مع قدراتهم
- اجراء دراسه حالة لبعض المدارس التي ترتفع فيها نسب التسرب الد ا رسي
- اجراء دراسه تعني بالتسرب من وجهة نظر المتسربين و أولياء الأمور
- تفعيل دور الإرشاد والتوجيه داخل المدارس الثانوية من خلال مرشدين متخصصين
- تواصل المدرسة مع المنزل من خلال عقد مجالس الآباء بشكل دوري ومفيد
- التواصل مع المؤسسات الخيرية لدعم الأسر المحتاجة من خلال التواصل مع أولياء أمور الطلبة ونقل مطالبهم لتلك المؤسسات .
- تفعيل دور الإرشاد والتوجيه داخل المدارس الثانوية من خلال مرشدين متخصصين .
- تفعيل دور الإرشاد المتنوع أي الإرشاد الدراسي والمهني .

- تواصل المدرسة مع المنزل من خلال عقد مجالس الآباء بشكل دوري ومفيد .
- التواصل مع المؤسسات الخيرية لدعم الأسر المحتاجة من خلال التواصل مع أولياء أمور الطلبة ونقل مطالبهم لتلك المؤسسات.
- عقد لقاءات مع طلاب هذه المرحلة داخل المدرسة من خلال مشاركتهم فيما يخصهم.
- القيام برحلات والتركيز على الطلاب ذوي المشكلات الدراسية لتحبيبهم البيئة المدرسية بجوار الطلاب المتفوقين.
- تفعيل الأنشطة الطلابية داخل المدرسة وخارجها لاكتشاف المواهب، وعدم الاقتصار على النواحي المعرفية.

١٧- ٤ملخص الدر ا سة:

- تحاول هذه الدراسة توصيف وكشف العلاقة الموجودة بين عمالة الأطفال والتسرب المدرسي، وتحليل أهم أسبابها و عواملها و تبيان انعكاساتها على الطفل و المجتمع. وترمي الدر ا سة الحالية إلى الأهداف التالية:

- التعرف إلى الأسباب الأساسية لعمالة الطفل و التسرب المدرسي. العمل على كشف حيثيات العلاقة بين عمل الأطفال والتسرب المدرسي. الكشف عن الآثار المترتبة عن عمالة الأطفال والتسرب المدرسي على الطفل والمجتمع. إعطاء بعض المقترحات التي نر ا ها مناسبة للحد من هاتين الظاهرتين أو القضاء عليهما.

- وقد انطلقنا في در ا ستنا هذه من تساؤل رئيسي و هو هل هناك علاقة بين عمالة الأطفال والتسرب المدرسي؟ وقد حاولنا الإجابة على هذا التساؤل من خلال الفرضيات التالية:

- زيادة فرص حصول الأطفال على مهنة تناسبهم تدفع بهم إلى ترك المدرسة.
- مساعدة الأطفال المستمرة لآبائهم في العمل تؤدي إلى تسربهم من المدرسة.
- يؤدي التغيب المدرسي دور ا مهما في خروج الطفل إلى سوق العمل.
- يساهم المناخ المدرسي غير السوي في دفع الطفل للخروج إلى سوق العمل.

- وقد اعتمدنا في در ا ستنا هاته على المنهج الوصفي والذي يساعد على تحليل وتفسير المعطيات والبيانات التي تم جمعها من ميدان الد رسة، وقد استخدمنا لجمع هذه البيانات أداة الاستمارة التي تضمنت مجموعة من الأسئلة و التي كان عددها ٢٤ سؤالا. أما عينة در ا ستنا فضمت ٩٠ طفلا من الأطفال العاملين ذوي الفئة العمرية التي تتر ا وح ١٦سنة من كلا الجنسين، إلا أن فئة الإناث كانت نسبتها قليلة جدا و تكاد – ما بين٨ تكون منعدمة، وقد اخترنا هذه الفئة العمرية لأن الأطفال الأقل من ثمان سنوات نادرا جدا ما يعملون في منطقة د ا رستنا، وهو ما تحققنا منه عند قيامنا بالد را سة الاستطلاعية. واستخدمنا المعاينة العرضية في در ا ستنا، لأن طبيعة موضوعنا و الظاهرة التي نحن بصدد الخوض فيها فرضت علينا هذا النوع من العينات .وكان حجم عينتنا في البداية ١٢٢مبحوثا إلا أن الاستمار ا ت التي استطعنا الحصول عليها كانت ٩٠ استمارة، لأن عددا منها إما لم يسترجع أو كان ناقص الإجابات.

ABSTRACT

This study, in its total chapters, tries to describe and to reveal the relationship between child labor and school dropout. Also, this study has been devoted to analyze the causes and the factors that lead to this crucial phenomenon. Major concern of this research is to shed the light on the influences that affect both children and society.

Our main objectives are:

- **To recognize the main reasons behind the child labor and school dropout.**
- **To discover the factors which have a relationship between child labor and school dropout.**
- **To discover the results that yielded from the child labor and school dropout on the child and society.**
- **To provide some suggestions that we presumably consider them as an appropriate solutions to restrict or at least to reduce these two phenomena.**
- **We based our study on the following research question: Is there a relationship between the child labor and the school dropout? Depending on the previous research question we put the four hypothesizes:**
- **The suitable work for children will lead them to leave the school permanently.**
- **The continuous support of children to their parents will lead them to dropout from the school.**
- **The continuous absence has an effective role in pushing child to go to the labor market.**
- **The abnormal school climate contributes in making child to go to the labor market.**

In our study, we use the descriptive method which helps us to analyze and elucidate the gathered data from the field of the study. To collect data we ا .

(خـــاتمة)

- **لقد جاءت در ا ستنا هذه آخذة في كنهها محاولة الكشف عن الر ا بطة التي توجد بين ظاهرة عمالة الأطفال وظاهرة التسرب المدرسي، هاتين الظاهرتين الغير سويتين اللتين غزتا عالم الطفولة .وانتهكت حق الطفل في العيش الكريم و الحياة السعيدة .حيث أن الطفل العامل في أغلب الأحيان إن لم نقل جلها يكون طفلا متسربا من المدرسة، محروما من حقه في التعليم الذي كفلته له القوانين الدولية و الوطنية، هذا الحق الذي يكسبه نموا في الشخصية و الموهبة، ويعده لممارسة حياة نشطة منتجة في المستقبل .مع تنمية احترام حقوق الإنسان الأساسية و القيم الثقافية و الوطنية في سلوكياته ومعاملاته. وقد حاولنا في در ا ستنا هذه بجانبيها النظري والميداني الكشف عن هذه العلاقة بين عمالة الأطفال و التسرب المدرسي، فحاولنا الإلمام بمفهومي هاتين الظاهرتين، وعن أهم المفاهيم التي تشكل حلقة الوصل بينهما، وعن أهمية الخوض في مثل هذا الموضوع.. والتطرق لبعض الدر ا سات التي تناولت هاتين الظاهرتين .وقد تناولنا أهم الأسباب الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية والتربوية التي كانت و ا رء هاتين الظاهرتين، بالإضافة إلى الآثار السلبية الناجمة عنهما .**
- **ويمكن القول في الأخير إلى أن أهمية وهدف أي در ا سة لا تتوقف عند اختبار و معالجة الفروض المطر وحة فقط، بقدر ما تتجاوزها إلى ما يثير قضايا أخرى اوبر ا ز ظواهر تكون محل در ا سات وبحوث جديدة خاصة على المستوى الوطني، هذا بسبب انتشار هاتين الظاهرتين واستفحالهما في كل ربوع الوطن، بالإضافة لآثارهما السلبية الجسيمة على الفرد و المجتمع، وعلى التنمية الشاملة والمستدامة فيه. ولهذا تعد مشكلة التسرب معضلة من المعضلات .**

(المراجع باللغة العربية)

أولا :الكتب:

- (١)إبر ا هيم عصمت مطاوع :أصول التربية، ط ٧ ، دار الفكر العربي، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص. ٧٤ .
- (٢)عبد البارئ محمد عبد البارئ داود :القدوة الصالحة وأثرها في تنشئة الطفل، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٦، ص. ٤٢ .
- (٣) سيد عبد الحميد مرسي :الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٧٦ ، ص . ١٢٨هيوكوليكان وآخرون : ص. ١٨٥ .
- (٤)عمر عبد الرحيم نصر :تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، – عمان، ٢٠٠٤ ، ص. ٤٧٨ .ويمكن أن نذكر أن من بين هذه المؤشر ا ت ما يلي:
- (٥)عبد العزيز المعايطة و محمد الجغيمان :مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٦، ص. ١٠٧ .
- (٦) عبد العزيز القوصي :أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٥ ، ص. ٢١٨ .
- (٧) حسن شحاده و أبو عميرة محبات :المعلمون والمتعلمون أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم، الدار العربية للكتاب،القاهرة، ١٩٩٤ ، ص. ١١٢ .
- (٨) عبد الرحمان عدس :المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٠، ص. ٥٣ .
- (٩) محمد منير مرسي :الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، عالم الكتب، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص١٩٨ . .
- (١٠)محمد بهجت جاد اله كشك و سلمى محمود جمعه :الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٢ ، ص. ٢٠٦ .
- (١١) عبد اله عبد الدايم :تسرب التلاميذ حجم المشكلة في البلاد العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول– العربية، القاهرة، ، ١٩٧٣ ، ص. ٢٤ .
- (١٢) علي السيد محمد الشخيبي :التسرب كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري ، موسوعة سفير لتربية الأبناء، المجلد الأول، مصر، ٢٠٠٢ ، ص. ٣٥٣ .
- (١٣) علي السيد محمد الشخيبي :علم إجتماع التربية المعاصر، تطوره منهجيه تكافؤ الفرص التعليمية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٩ ، ص (٢) . ١٨٧ .نفس المرجع، ص. ٢١٣ .
- (١٤) محمد شفيق :البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ١٩٨٥)١ –، ص. ٦٧ .
- (١٥)إميل دور كايم :قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة محمود قاسم والسيد محمد بدوي ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ١٩٨٨ ، ص١٠ .

ثانيا :القواميس والمعاجم:

- **(١٦)أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي- فرنسي-عربي، مكتبة لبنان، بيروت،١٩٨٢**
- **(١٧)أحمد شفيق السكري :قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،٢٠٠٠ .**
- **(١٨)الإمام إسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصحاح، ط٢ ، بيروت، دار المعرفة، دون سنة نشر.**

ثالثا . الدوريات والمجلات:

- **(١٩)حافظ هارون نعمت :رؤية تربوية لمقومات عمالة الأطفال عوائدها وآليات ترشيد مسارها، المؤتمر العلمي الخامس، التربية العربية وتحديات المستقبل، جامعة القاهرة، ١٠ .٩ مارس٢٠٠٤**
- **(٢٠)سامية علي حسانين :عمالة الأطفال –در ا سة سوسيو انثروبولوجية لإحدى ٢٠٠٤.، المجتمعات المحلية، مجلة كلية الآداب، العدد٣٤**
- **(٢١)عبد العظيم محمد :وصف أوضاع الأطفال العاملين في الصناعة، در ا سة ميدانية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مجلة الطفولة والتنمية، العدد٦ ، القاهرة،٢٠٠٢**
- **(٢٢)عبد اله عبد الدايم :تسرب التلاميذ –حجم المشكلة في البلاد العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، القاهرة،١٩٧٣**
- **(٢٣)عزت أحمد عبد المجيد :المخاطر الاجتماعية المصاحبة للالتحاق المبكر بسوق ١٩٩٩.، العمل، جامعة المنصورة، مجلة كلية الآداب، ج٢ ، العدد٢٤**
- **(٢٤)علي السيد محمد الشخيبي :التسرب كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري ، موسوعة سفير لتربية الأبناء، المجلد الأول، مصر،٢٠٠٢**
- **(٢٥) محمد أحمد عبد الظاهر :الندوة القومية حول دور التعاونيات في التصدي ١٠ .سبتمبر – ٢٠١٢ لظاهرة عمالة الأطفال، القاهرة،٨**

المراجع باللغة الأجنبية:

- **٢٦ Halpin and Croft: The Organizational Climaite of School, Washington,**
- **D.CU. S, office of education, ١٩٦٢.**
- **٢٧ Tagiuri.C: The Effects of Selected Variables on School Climate, In**
- **Robinson F. G. et al, (Eds), School Organizational climate, Euanston,**
- **Illinois,Row Peterson and Co, ١٩٨٨.**
- **٢٨ Hoy, W and Miskel, C: Education Administration: Theory, research,**
- **and practice, newyork, mcgraw-hill, ٢٠٠٥.**

البيانات الأولية:

1_ الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

2_ السن: 8-10 ( ) 11-13 ( ) 14-16 ( )

3_ الحالة الدراسية للمبحوث: يدرس ( ) متسرب ( )

4_ المستوى التعليمي للمبحوث: ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( )

5_ سن أب المبحوث:40-45 ( ) 46-50 ( ) 51-55 ( ) 56 فأكثر ( )

6- سن أم المبحوث:40-45 ( ) 46-50 ( ) 51-55 ( ) 56 فأكثر ( )

محور خاص ببيانات الفرضية الأولى:

7_ هل المهن متوفرة في سوق العمل؟ نعم ( ) لا ( )

8_ ما هو العمل الذي تمارسه؟ بيع الخضر و الفواكه ( ) بيع الصحف و التبغ ( )

الفلاحة ( ) العمل كمساعد بناء ( ) العمل في حرفة ( ) أخرى.....

9_ ما هو سنك عند بدء العمل؟ 8-10 ( ) 11-13 ( ) 14-16 ( )

10_ من الذي اقترح عليك العمل؟ الوالدين ( ) الإخوة ( ) الرفاق ( )

بمحض إرادتك ( )

11_ هل مستوى دخلك؟ جيد ( ) متوسط ( ) ضعيف ( )

12_ هل تنفق الدخل الذي تتقاضاه على؟ أسرتك ( ) على نفسك ( )

على نفسك و أسرتك ( )

13_ هل العمل الذي تمارسه؟ شاق ( ) مريح ( ) إلى حد ما ( )

14_ ما هي المدة التي تقضيها في العمل؟ 2-6 ( ) 7-8 ( )

أكثر من 8 ساعات ( )

15_ هل تعرضت لحادث عمل؟ تعرضت ( ) لم أتعرض ( )

16_هل تعرضت للإساءة في العمل؟ نعم ( ) لا ( )

17_ هل تعمل مع جماعة الرفاق؟ نعم ( ) لا ( )

18_ أين تقيم؟ حضري ( ) شبه حضري ( ) ريفي ( )

محور خاص ببيانات الفرضية الثانية:

19_ ما هي الوضعية المهنية للأب؟ يعمل ( ) لا يعمل ( ) متقاعد ( )

20_ ما هي الوضعية المهنية للأم؟ تعمل ( ) لا تعمل ( ) متقاعدة ( )

21_ ما هو نوع أسرتك؟ نووية ( ) ممتدة ( )

22_ ما هو عدد أفراد أسرتك؟ أقل من 3 ( ) من 3 إلى 5 ( )

أكثر من 5 ( )

23_ هل يعمل إخوتك؟ نعم ( ) لا ( )

24_ ما هو ترتيبك بين أفراد أسرتك؟ الكبير ( ) المتوسط ( ) الصغير ( )